

ليم الع
جامعة عبد الرحمان ميرة - اية -
لي

أثر البيئة السوسيو لغوية في تعليم اللغة العربية
لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط
- متوسطات ولاية بجاية أنموذجا -

لاستكمال شهادة الماستر

:

إعداد الطالبتين:

حياة بوزيدي

نسيم

:

السنة الجامعية 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

صدق الله العظيم

سورة المجادلة . آية (11)

إهداء

إلى من تحرسا في
حب العلم والتعلم والدأب عليهما
وتعهداني بالنمو والعطاء وأغنيا روحي بدفع عطائهما وأنارا قلبي
بشعاع الأمل وفكري بكل المعاني السامية النبيلة فعلماني أن العلم خير زاد في الدنيا والآخرة،
وأن الحياة بلا علم لا قيمة لها، وأن قيمة الحياة بأهدافها وبالسعي الدؤوب
لتحقيقها، وأن الحياة حب وعمل وعطاء. أطال الله عمرهما وألبسهما لباس الصحة
والعافية وأدامهما عونا وسندا لنا في حياتنا العلمية والاجتماعية

والديّ الكريمين

إلى إخوتي: مالك، لوصيف وزوجته سهيلة، الهادي، إبراهيم
إلى أخواتي: فتيحة وزوجها مرزوق، سعاد. وإلى كل أقاربي من أعمامي
وأخوالي وخالاتي إلى جدي أطال الله عمره وإلى روح
جدي الطيبة "ونيسة" رحمها الله وتغمدها

برحمته الواسعة

إلى مشاعل النور ومنازل البراءة هيماء
التي تسببت في بعثرة بحثي ونيلها أصلهما الله
وجعلهما قرة عين لعائلتيهما، إلى كل أستاذ متميز مناص صادق في أداء
رسالته المقدسة، إلى كل أصدقاء الدرب و كل من أعرفهم، إلى كل محب للعلم وكل
من حفظته ذاكرتي ولم ينطه قلبي، إلى وطني الغالي "الجزائر"
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي
وعصارة جهدي

حياة

إهداء

إلى الذي كوتت جلده
مصانع فرنسا من أجل أن يوفر لي كراسا
وقلما، أبيي الغالي، إلى أحق الناس بصحتي، أمي العزيزة حفظهما
الله وأطال في عمرهما.
إلى زوجي العربي، شريك في حلو الدنيا ومرها،
الذي وقف إلى جانبي
في أصعب المواقف، وقاسمني أعباء هذا البحث
إلى عائلتي الثانية "مولى"،
إلى أخي الوحيد "جمال" وزوجته "سميرة"
إلى أخواتي "فريدة" و"سميرة" و"رزيقة"
إلى شموع البراءة "نور المدي"
و"رفيق" و"حمو" و"ولينا"

تسوية

شكر وتقدير

قال عليه الصلاة والسلام: " من لم يشكر الناس لا يشكر الله "

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد بن عبد الله، و على آله وصحبه أجمعين.

لقد كان الفضل في إنجاز هذا البحث لأستاذنا القدير أرزقي شمون الذي كان
السند القوي، والذي أمدنا بعظيم توجيهاته، والذي عزز في نفسيتنا روح المثابرة،
وتقوى الحقائق العلمية، ولم يبخل بوقته ولا بعلمه وفكره أثناء إشرافه علينا لنخطو
خطوة نحو الأفضل، فله منا فائق الشكر والتقدير والاحترام.

ولا يسعنا إلا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون: عمال الإقامة الجامعية
برشيش 01، وإلى عمال المتوسطات الثلاث (بني جليل، سمعون، برشيش) بدءاً من
الحراس إلى المدراء.

وأخيراً نتقدم بشكرنا إلى القائمين على العلم، ونخص بالشكر العاملين في
مكتبة جامعة عبد الرحمان ميرة التابعة لقسم اللغة والأدب العربي، وإلى الزملاء
الذين لم يبخلوا علينا بتزويدنا بما يملكونه من مراجع ومصادر أفادتنا في بحثنا.

وإننا لنرجو أن نكون قد وفينا بعض العرفان بالجميل للغة العربية، وأسهمنا بإرساء
لبنة متواضعة في تطويرها بهدف الوصول إلى جيل قادر على حب لغته والدفاع
عنها وتواصله مع التكنولوجيا الحديثة خدمة لها.

لكل هؤلاء عهد منا أن نراعى ما تأصل في نفسيتنا من المبادئ التي تعلمناها
منهم في سبيل خدمة اللغة العربية وتطويرها علمياً وتربوياً.

مقدمة:

نحمدك ربي حمد الشاكرين على أن جعلتنا مسلمين، وجعلت اللغة العربية لغة القرآن والدين أما بعد:

إنّ اللغة قابلة للتغيّر ع والانتقال من حال إلى حال، شأنها في ذلك فالحياة في مجملها في عملية دائمة من التغيّر، من ميلاد إلى نموّ إلى فناء، وهكذا كانت وتكون اللغة تولد ويصلب عودها، فنتمو وتتضج وتزدهر فروعها إلى درجة الفناء. والتغيّر يصيب اللغة في كل مظاهرها (أصواتها، وصرفها، ونحوها، ها).

وفوق هذا وذاك فهي رمز كيانه وحدته وتقدّمه ووسيلة للتعليم ووعاء المعرفة وقناة الاتصال والتواصل بها تكتمل الشخصية وتدرّك الماهية وتعرف الهوية ويثبت الانتماء منه كان لزاما علينا أن وفاء لها وأحرص الناس على ترقيتها ونشرها وتعليمها لأبنائنا.

ولكن إذا ما ألقين بالحقيقة المرّة التي أمدتنا بها بينتنا اللغوية بحكم اختلاف الأعراق والهجرات والتنقلات والتطورات الزمانية والمكانية واللغة العربية في ر هي لغة الوطن والدين ولهذا ينبغي أن تتبوأ مكانة هامة في جميع المؤسسات التعليمية الجزائرية دون استثناء.

بل أصبح وجود لغة مشتركة موحدة أمرا ضروريا في خضم ما يسمى بالتعددية اللغوية، ولا يقتصر وجود ظاهرة التعددية اللغوية على مجتمع أو بلد معين، ب العالم تعيش هذه الظاهرة مثلما هو الحال في الجزائر، التي تعد أنموذجا عالميا للتعددية اللغوية.

تقطبت اللغة العربية اهتمام كثير من الدارسين والباحثين حول ما يتعلق بتعليمها وتعلّمها في التعليم المتوسط أهم مر التعليم لكونها تساعد عداد التلميذ بشكل فعّال فهذه المرحلة تبين قدرات التلميذ

المعرفية واللغوية. وبغية تحقيق أفضل النتائج، عملت وزارة التربية والتعليم الوطنية على تغيير نظام التدريس السابق الذي كان قائماً على المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بـ
ها 2003 .

ومن هنا تم اختيار هذا الذي يحمل عنوان:

أثر البيئة السوسيوثقافية في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم

- بعض متوسطات ولاية بجاية أنموذجاً -

محاولة منّا، أن نجيب عن إشكالية جوهرية هي: ما مدى تأثير بيئة السوسيوثقافية على تعليم اللغة العربية كيف يمكن تفعيلها لهذا الغرض ضمن هذه الإشكالية تدرج إشكاليات ثانوية هي التالية:

- هل استعمال الأساتذة للغتين أو راجع إلى نقص الرصيد اللغوي لدى التلاميذ؟
- على التحكم في اللغة العربية
- هل التباين في المستوى التعليمي لدى التلاميذ هو ما يجعل الأستاذ يمزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية؟
- هل عدم تمكن التلميذ من اللغة العربية الفصحى الخلط بين العربية الفصحى لم تنل حقها ونصيبتها؟
- هل عدم استعمال التلاميذ لعربية الفصحى راجع إلى البيئة التي يعيشون فيها؟

اختيارنا لهذا الموضوع لسببين اثنين:

: ننا نميل لمثل هذه الدراسات المتعلقة بالتعليم، فهي أكثر تشويقاً من خلال الدراسة الميدانية، هذه الدراسة تهدف إلى إبراز مكانة اللغة العربية، وكيفية تعليمها في مرحلة التعليم المتوسط، وكذلك مدى تحكم التلاميذ في استعمال اللغة العربية في منطقة بجاية.

التلاميذ في اللغة العربية

خصوصا في التعليم المتوسط لأنّ هذا ما زال خصبا يحتاج لمزيد من البحث والدراسة والاجتهاد لإيجاد حلول ناجعة لمعالجة ضعف اللغة لدى تلاميذ التعليم المتوسط

هدف هذه الدرا واقع تعليم اللغة العربية في التعليم المتوسط، الذي يمثل من الحياة التعليمية، وذلك من خلال ملاحظة التلاميذ أثناء تواصلهم داخل القسم مكانة اللغة العربية لديهم استعمالها إتقانهم إياها.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع أن نطبّق في بحثنا هذا المنهج التحليلي، لأنه الملائم لمثل هذه القضايا.

وهذا ما باكتشاف الميدان ووصفه وتحليله، بحيث انطلقنا تحليل النتائج المتحصل عليها عن طريق استبيانات جوانب عديدة في الميدان وقد اهتمنا في سعينا هذا لـ خلال قيامنا بالمقابلات معهم فيما يتعلق باللغة العربية الفصحى منها، ورأيهم حول المقاربة بالكفاءات، وتقديم ما لديهم من آراء واقت . تعليم السليم للغة العربية

هذا إلى قسمين: ن من فصلين،

يحمل عنوان " وفيه بينا نظريات الاكتساب اللغوي ه وجوانبه المختلفة (عضوية، نفسية، اجتماعية،...)، المسؤول عن تربية فيحمل عنوان " تعليم عربية " وفيه بينا مظاهر الاحتكاك اللغوي (دواجية، الثنائية، التعددية،...) عملية التعليم وكيفية تأديتها الكريم في تنمية الملكة اللسانية منزلة تعليم اللغة العربية من أهداف المقاربة بالكفاءات.

القسم التطبيقي فهو الدراسة الميدانية، جعلنا لها عنوانا هو: " العربية في التعليم المتوسط" بيّ به واقع تعليم اللغة العربية من خلال تحليل الاستبيانات المقدمة للأساتذة والتلاميذ التي أجريناها هم الأولياء، وختمناها اها النتائج التي مكّنا البحث من بلوغها.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع أن نطبّق في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، لأنّه الملائم لمثل هذه القضايا.

لقد صادفتنا صعوبات في هذا البحث منها: ضيق الوقت الذي سبّب لنا ضغطا ماديا ومعنويا، منه

وفي الأخير نقول إ حققنا دراستنا هذه بعض أهدافها وتوفيقه.

(البيئة السوسiolغوية:

1/ مفهوم السوسiolغوية.

2/ السوسiolغوية.

. /1 -2

.(/2-2

. /3-2

. /4-2

. /5-2

. /6-2

(ب) اللغة العربية الفصحى.

(.

(بيئة سوسيو لغوي :

بيئة سوسيو لغوي
فهم رغبات الآخرين، كما بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به.

1/ مفهوم البيئة سوسيو لغوي :

يتم بر قنوات عديدة موجودة في البيئة حتمن الطفل، وليس تأثير كاملا وأبديا، بل محدود لفترة زمنية، إذ سرعان ما ينفك القيد الأسري فيواجه قطاعاته وطبقاته، وأشكاله، ووسائل الاتصال فيه. فالبيئة بمفهومه الواسع ه كل المؤثرات اللغوية التي يتعرض لها الطفل في حياته، ابتداء من

2/ البيئة السوسيو لغوية:

1-2 :

يعرف أسعد وطفة الأسرة على أنها: " وحدة اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، بيولوجية ... وتقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية"¹

ويعرّفها سهير كامل أحمد بقوله: "

فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل تحدد فيه بحق بيعة الإنسانية يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحنها."²

هذه التعريف نخلص إلى أنّ للأسرة تأثيرا كبيرا في حياة خاصة في السنين الأولى من عمره، فهي تمثل عالمه الكلي وتؤثر بدرجة كبيرة على نموّه وتطوير شخصيته أنّه أول جماعة إنسانية يتفاعل معها، كما تمكّنه من التعرف على نفسه، وتكوين ذاته عن طريق ما يحدث من التعامل والتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها.

¹ أسعد وطفة (علي): علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1993 73.

² سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003 57.

2-2/ () :

لا يقل الشارع أهمية عن باقي العناصر المشكلة للبيئة السوسولوجية، حينما يخرج أو الشارع يحتك بأقرانه، فيتأثر بهم في قيمه وعاداته واتجاهاته، كما يساعده هذا الاحتكاك اكتساب المعايير الاجتماعية وتدريبه على تحمل المسؤولية وتحقيق أهم مطالب النمو، والاعتماد على النفس والاستقلالية.¹

إنها ناجمة عن مجموعة من التفاعلات اليومية بينه وبين المحيطين به من أبناء مجتمعه.

3-2/ :

تعرف الروضة على أنها "مكان الاندماج الاجتماعي وتحضير الطفل للدخول يمكنها أن تلعب دورها إلا إذا اعتنينا بها اعتناء كاملا، وذلك بالتكوين المتواصل للمربين وتهيئة جو مناسب للأطفال"²

وقد جاءت في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في 23 أبريل 1976 المواد القانونية المتعلقة بالتعليم التحضيري وهي كالتالي :

19:

التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في

3.

22:

لغة التعليم التحضيري هي اللغة العربية فقط.⁴

وقد عرفت أيضا على أنها "المرحلة الأخيرة ما قبل الدراسة وهي الأطفال للاتحاق بالتعليم الابتدائي وتعودهم على جو المدرسة وتعليمهم احترام الوقت من أجل إعدادهم للدراسة في السنة الأولى، وقد أستعملت

¹ ينظر: محمد سعيد فرج: الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف بالإسكندرية، دت، ص 51.

² Helen Stork : l'enfant de 3 a 6 ans. Ses besoins. Ses interets. P 62

³ وزارة التربية، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص- الجريدة الرسمية الصادرة في 23 أبريل 1976 33.

⁴ الجريدة الرسمية الصادرة في 20 1976 67.

التسمية للإشارة إلى المؤسسات المدرسية الخاصة، التي تستقبل الأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن التمدرس، وقد أخذت هذه المؤسسات اسم " المدرسة التحضيرية"¹ هناك اهتمام عالمي ملحوظ بالطفل صا طفل ما قبل المدرسة ويبدو هذا الاهتمام في الدراسات والبحوث المتنوعة في مجال علم نفس الطفل والبرامج التربوية له من جميع النواحي وخير دليل على ذلك هو إعلان الجمعية العامة للأمم 1959م عن حقوق الطفل أضف إلى ذلك الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الصادرة عن ذات الجمعية عام 1989م والتي تنص في مجملها على ضرورة إثراء علاقة الطفل ببيئته عن طريق إلحاقه بروضة أطفال، ليتمكن من خلال برامجها وأنشطتها من التفاعل مع أقرانه من الأطفال وتحقيق مزيد من النمو.

2-4/ :

مختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات وكتب بما تقدمه أخبار ووقائع حول عملية التنشئة الاجتماعية ، ويمكن أن يكون هذا التأثير إيجابيا في شخصية الطفل إذ لها، ويعد الإعلام سلاحا ذا حدين ذا أحسن توجيهه فإنه يمكن أن يصبح أداة فعالة في إرساء القواعد الخلقية للمجتمع وتثبيتها، أما إذا أسئى في استخدامه فإنه يؤدي إلى اكتساب العادات السلوكية السيئة الطفل عادة ما يقوم بتنفيذ ما يشاهده أو ما يقرأه من

(... المسموعة (الراديو ...))
والمريئة (التلفزيون، السينم ، ومختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة) بيت الهواتف النقالة بأشكالها المختلفة، اللوحات الالكترونية، ... فبالرغم من إيجابياتها فإنها تشكل خطرا يهدد سلامة التنشئة الاجتماعية لما تحمله ، وما ترسخه من ثقافة بعيدة كل البعد عن ثقافتنا العربية وقيمنا الأخلاقية المتشعبة بالدين الإ

2 / 5 :

(القرآنية) هي أهم المراكز التي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 5 ، باعتبارها

¹ دليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال-5سنوات، مديريةية التعليم الأساسي، الجزائر 2004 .08

ولهذه المدارس مناهجها وأهدافها التربوية الخاصة بها، ولقد برزت هاته المد
ظهور الإسلام، حيث كانت تؤدي دورا هاما آنذاك، لكونها المؤسسة التعليمية الوحيدة
يث لم نشهد تعدد مثل هذه المنشآت.

ولقد جاء في المرسوم التنفيذي لوزارة الشؤون الدينية في المادة 1 24 ما يلي:
01: د بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وتلاوة كتاب الله،
والاستماع لما ينفعمهم في دنياهم ودينهم.¹

24: يعرف المسجد الإسلام للناشئة ويحبه إليهم ويقوي ارتباطهم، ويتعهدهم
بالرعاي
يبقى أن للمسجد أدوارا تربوية واجتماعية وسياسية واقتصادية ودينية في المجتمع المسلم
كما له دور في مواجهة الظواهر السلبية.

2 / 6 :

ما اكتسبه الطفل من رصيد لغوي خلال سنوات
عمره فالمدرسة هي المؤسسة التي تعمل على إعداد الأجيال وتهيئتهم ليكونوا رجال
مسلحين بالعلم والمعرفة والقيم الإنسانية السامية لكي يتواصل تقدّم المجتمع
ويتواصل التطور الحضاري جيلا بعد جيل.³
ويعرفها الدكتور عبد اللطيف بأثها: "مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المج
جتماعية لفلسفته ونظمه وأهدافه وهي متأثرة بكل ما يحتوي
المجتمع، ومؤثرة فيها أيضا وهي الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطتها ينقل الفرد من
الذات إلى حال التمرکز حول الجماعة، وهي بمثابة وسيلة بواسطتها
يصبح الفرد إنسانا اجتماعيا وعضوا فعالا في المجتمع"⁴

¹ وزارة الشؤون الدينية: مرسوم رقم 81 / 91 7 1411 7 1991.

² المرجع نفسه الموافق ل 23 1991.

³ أدهم عدنان طيبيل: المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة، المكتبة الإلكترونية، www. gulftids. com

⁴ - عبد اللطيف بن حسين فرج: تعليم الأطفال والصفوف الأولية، ط1 2002 45.

وهكذا فالمدرسة هي الرابط الأساسي بين البيت العائلي والوسط المدرسي، فهي تمرر التوجيهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية من خلال المناهج الدراسية والكتب التي تنقل المعرفة وتوجهه نحو المجتمع والوطن.

العربية الفصحى:

غة مظهرا من مظاهر صقل شخصية الإنسان، ومستودع تفكيره وإطار بداعه من لا لغة له لا تفكير له، لهذا كثرت شكاوى وتساولات كثير من المهتمين بقضايا اللغة العربية من ضعف مستخدميها في جميع مستويات مراحل التعليم العام من وندوات، ووسائل الإعلام واللغة العربية هي: "

تستخدم في التعليم وف العالم العربي اليوم".¹

كما عرفها محمود عكاشة بقوله: هي التوافق المشهور والإبهام وسوء الفهم".²

كما جاء في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في المادة 22: "ن لغة التعليم التحضيرية هي اللغة العربية فقط."

ي اللغة العربية الفصحى هو أن لها ا بها، يشمل أصواتها وصيغها وتراكيبها، والذي حدد لها هذا النظام وقرره هو عرف الاستعمال الذي جاء به تراثنا الديني .

عربية الفصحى أهمية و كانه خاصة لدى المجتمعات اللغوية، حيث تمثل أفصح اللغات لفظا وأقواها معنى وأدقها تركيبا وأجزؤها تعبيراً.

_____:

فيه أن اللغة تكتسب اكتسابا ه إنما يكتسبها عبر مراحل مختلفة يمر بها أثناء نموه. فالذي يولد مع الطفل هو مها، يرى ابن

¹ محمد عبد العزيز: علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2002 .118
²

فارس أنها: " يادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يؤخذ اللغة عنهم

1،،

كما أكدت حفيظة تازوني² في دراستها حول لغة الطفل بين المحيط والمدرسة
ن الطفل قبل دخوله المدرسة يتعلم كل ما يتعلق به من سلوكيات، كما يتعلم اللغة التي
يتواصل بها مع الآخرين
ة فيكتسب لغة مختلفة عن لغة المحيط فيصطدم
بواقع آخر مخالف لما عاشه من قبل فيكتسب مفردات مغايرة.

"³ قضية الاكتساب اللغوي من منطلق ثابت مفاده أنها ملكة يتم
اكتسابها كسائر الملكات.

خلاصة لما تم عرضه من تعريفات مختلفة لعناصر المحيط اللغوي يمكننا
الاستدلال على أهمية هذه العناصر بقول الأستاذ محمد قطب: " ومن هنا يكون البيت
المجتمع هي الساحات ذات الأثر الحقيقي و

إغفال العامل الوراثي، لما له من أهمية في الحياة البشرية. "⁴

1 : الصحابي في فقه اللغة و سنن العربية القاهرة، ص 30.

² ينظر حفيظة تازون : لغة الطفل بين المحيط و المدرسة
افرادية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد
1999 .

³ : المقدمة، دار الفكر بيروت، ط 1 635 2004.

-
- (1) نظريات الاكتساب اللغوي.
 - (2) .
 - (3) العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة (عضوية، نفسية، اجتماعية، ..).
 - (4) مسؤولية تربية الطفل بين المدرسة والمجتمع.
 - (5) .

1) نظريات ا :

تعتبر الطفولة بمراحلها المختلفة من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية لبنات أساسه صلح المجتمع. ومن هنا ف هتمام بإعداد الأطفال هو اهتمام بجيل

في مراحل طفولته الأولى يكون بحاجة ماسة إلى التواصل اللغوي، بكل أشكاله المتنوعة من قبل المحيطين به نه في خضمّ مراحل حياته يكتسب اللغة التي بواسطتها يستطيع اللفظي مع غيره. فهو يكتسبها بطريقة تلقائية ولا شعورية،

ولا يدرك ذلك حينما يتواصل مع أفراد عائلته و أصدقائه، ومن هنا يمكن القول :
التنفيس عما "1 لذلك فللغة دورها و أثرها في الحياة

كونها ظاهرة اجتماعية، وأداة لقضاء الحاجيات فهي جزء من نشاط المجتمع.

ولقد اهتم عدد كبير من الباحثين من علماء النفس و اللسانيين، بتفسير ظاهرة الاكتساب اللغوي، وتكوينها لدى الأطفال، وبطبيعة الحال فإن هذه النظريات قد تنوعت في أساليبها، لتشمل دراسات نظرية وتطبيقية، و تسجيل كل ما يتعلق بالطفل لغويا و سيكولوجيا، منذ لحظة ولادته حتى إكسابه اللغوي، ولذلك سوف نحاول في بحثنا هذا تبسيط هذه النظريات المعقدة، و التركيز على جانبها الذي يخدم فكرة اكتساب اللغة قبل

➤ 11 النظرية السلوكية :

إن النظرية السلوكية، وليدة المدرسة السلوكية وأشهر مؤسسيها (واطسون، سكينر،...) وترتكز معالم هذه النظرية على المرجعية المعرفية للمنهج السلوكي، القائم أساسا على مثير ما، دون أن يكون لتفكير الواعي أثر في حصول التعلم، مثل تعليم الحيوانات بعض الحركات والاستجابة لمثيرات معينة، و في صدد هذا يقول واطسون:"

¹-نايف خرما:أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني لثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، 1978 175.

لو وضع تحت تصرفي اثنا عشر طفلاً رضيعاً يتمتعون بصحة جيدة وبنية سليمة وطلب
أعلمهم بالطريقة التي اعتقد أنها المثلى قادر على تعليم
هؤلاء بطريقتي هذه بحيث يصبح مختصاً في المجال الذي ختاره له كأن يكون
طبيباً محامياً بغض النظر عن مواهبه اهتماماته
ميوله ته أو مهنة أبائه أو الجنس الذي ينتمي إليه.¹ وهذا يعني
السلوكيين سلوك يكتسب بالتعلُّ

سكينر فيرى أن: "اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق
المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة."² أساسها هو التقليد
ن الطفل يكرر ألفاظ الكبار ثم يلقي بدوره التدعيم الإيجابي من قبلهم
يصدر عنه من مقاطع وألفاظ لغوية، لذلك فهذه النظرية
فطرية هذه النظرية تفسر عملية

مرتكزات هذه النظرية هي التالية:

- (1) التقليد.
- (2) عن مثبرات معينة.
- (3) هتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة.

➤ (2-1) النظرية الذهنية:

تتعلق هذه النظرية بالنزعة العقلية في علم النفس المع
حيث دعا في مجال اللسانيات إلى إعادة الاعتبار للقدرات العقلية المميزة.
كان السلوكيون يرون عملية
إن التوليديين يرون
لا يقتصر على المحاكاة وحدها
تتم عن طريق المثير

قافة و الفنون و الآداب ، الكويت، 1983

¹مصطفى ناصف: نظريات التعلم، سلسلة عالم المعرفة
24.

²جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة و ال
والآداب، الكويت، 1990 24.

يضاف إليها التوليد بفضل ما يملكه لغوية على تركيب لغوية
هياكل جديدة حتى ولو لم يكن قد مرّ بها من قبل فمثلا الطفل الصغير لديه قدرة إبداعية
إذ يستطيع يبدع من لغته تراكيب و جمل جديدة لم يسمعها من
مهارة مفتوحة نظريات المنبه لتفسير
و يؤكد في قوله هذا: " من هذا فإنه من المسدّ به
لمهارة ية فطرية تسمى جهاز اكتساب اللغة."¹ ومن هنا يتضح
يولد باستعداد فطري لاستعمال اللغة .

➤ (3-1) النظرية المعرفية :

رائدها نفسي السويسري جون بياجى شتهر بأعماله
اكتساب اللغة عند الطفل حيث بيّن بياجى: " عملية اكتساب اللغة عبارة عن وظيفة
إبداعية بناء التنظيمات الداخلية
العلامات اللغوية وفق تفاعل الطفل مع بيئته الخارجية من حياته
هذا التفاعل يبدأ والمبنية على التقليد."² في هذا القول يؤكد بياجى
الطفل لا يولد مجرد صفحة بيضاء بل لديه فطري من قبل لاكتساب هذه

ما تطرقنا له في هذه النظريات الثلاثة (السلوكية، الذهنية، المعرفية)

يتضح يجب التسليم بوجود
الطفل بدوره يساهم بصورة فعالة هذه القدرة
اللغوية .

1 .102

2- () :البنية النحوية، تر / متشيل برونو و، لاهاي، هولندا، 1957
(مصطفى):المدرسة الجزائرية إلى أين 1991 .94

الوقوف على فاعلية هذه اللغة، والاهتمام بالتنشئة اللغوية داخل الأسرة، باعتبارها هي المؤسسة التربوية الأساسية في المجتمع، وهي التي تحتضن الطفل في بداياته، حيث تعمل على تزويده باللغة التي ستكون مرافقة له في حياته، فالطفل يحاول سماع لغته (الأم) ثم يحاول محاكاتها و الإتيان بمثلها، ويعد صوت الوالدين أول المثيرات السمعية التي يتلقاها الطفل في كنف أسرته، وبعد مرور الوقت يتم احتكاكه بمحيطه يساهم في زيادة و نمو عدد الأصوات التي ينطقها الطفل، ومن هنا نجد عادل عبد الله محمد يعرف النمو بقوله: "النمو بمعناه النفسي يعني و يتضمن التغيرات الجسمية و الفسيولوجية، من حيث الطول، والوزن، والحجم، والتغيرات التي تحدث في أجهزة ، و التغيرات العقلية المعرفية و التغيرات السلوكية الانفعالية و الاجتماعية، التي يمر بها الفرد في".¹

ومن خلال هذا القول يتضح لنا، أن النمو اللغوي يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية الخاصة بالطفل بحد ذاته، وأخرى تتعلق بما يحيط به بمن فيهم القائمين رعايته، وبهذا يستطيع الطفل أن يكتسب اللغة التي يستخدمها ويمارسها أثناء حديثه مع الآخرين.

ه خذ يتبوأ مكانة في مجتمعه
 نه دليل و
 بنية الطفل العقلية أخذت .
 الطفل خلال عملي
 اكتسابه
 ":
 بالتعبير الدقيق عن الأحاسيس والحاجيات
 اللفظية
 الآخرين.² يمر بمرحلتين هما كما يلي:

¹ : سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 1999 . 23 .
² المرجع نفسه، ص24.

(12) المرحلة ما قبل اللغوية :

وهي مرحلة تنقسم بدورها أساسية و هي :

✓ _____ :

هذه المرحلة من اليوم من ولادته

و في هذه المرحلة يطلق المولود صيحات لا إرادية ولا نستطيع

نميز ونعرف هذه الصرخة تدل على الجوع

تعودت على صرخات طفلها و تع معناها¹.

✓ _____ () :

وهذه فيها في تحديدها حيث هناك من

يرى أنها غاية : " هذه

ة ينقل فيها الطفل من الصراخ الذي لا معنى له أمه وأبيه

مرحلة جديدة ففي هذه المرحلة يصبح تعلم الطفل

إراديا حيث يبدأ الأهل بتعليم الطفل بعض المقاطع الصوتية

الشفوية².

✓ مرحلة التقليد () :

كذلك هذه الفترة في تحديدها حيث هناك من

يحددها أنها من نهاية السنة حيث يعيد

وهنا تبدأ عملية اكتساب اللغة ويبدأ

من حرفين ويتعلم الطفل اللغة التي يسمعا من المحيطين به يقلد أصوات

¹ : جامعة بغداد بيت الحكمة، (دط)، (دت)، 109.

² المرجع نفسه.

هذه المرحلة للطفل ببداية التلفظ ونطق الكلمات التي يسمعها من حوله وهي تجعل الطفل يبدأ " : بالمحيط و التكيف معه تكيفا لغويا. "1

22) المرحلة اللغوية:

يشهد من خلالها ملكة التكلم و تكاملها و تنقسم بدورها قسمين وهما :

✓ _____ :

وهي تبدأ من السنة الأولى ما بين السنة الثانية والسنة الثامنة من يمر الطفل بمراحل هي نه يخرج ويلتقط أقرانه وكذلك ينتقل حصيلته اللغوية وهنا يبدأ المتابعة والتحصيل. وجد الباحثين ما يتعلمه الطفل من المفردات هو "2 .

تركيب الجمل: ✓

وتنقسم إلى ثلاثة خطوات و هي:

❖ _____ :

الأولى إلى السنة الثانية تقريبا : يقول الطفل ماما تعالي يا ماما.

❖ _____ :

ابتداء من السنة الثانية يقول ماما حليب.

ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3

¹بن عيسى (حنفي):

.137

²ينظر: -



(4 6) كلمات وتتميز بأنها جملة مفيدة

(3)

يرتبط بالخصائص النمائية مما لا شك فيه
يتعلم اللغة نمو هذه الأخيرة (اللغة) بالعديد من العوامل منه: (العضوية، النفسية، الاجتماعية ...)

(1-3) العوامل العضوية:

إن الحديث عن العوامل العضوية، نخص به لامة الجهاز
يتكون من: تجويف الفم،
القصبة الهوائية، والرئتين، ولعل ما يبين هذا أكثر هو كلام حنفي بن عيسى،
حيث يصف العملية الكلامية لدى الإنسان بقوله: "الإنسان عندما يستعد للكلام العادي
يستنشق الهواء فيمتلئ صدره به قليلا
النطق بأول مقطع صوتي، وهذا التقص يد
ن سندا قويا لعضلات الصدر، وعندئذ تتقلص الواقعة بين الأضلاع بحركات
سريعة تدفع الهواء إلى الأعلى
تقلصها في حركة بطيئة مضبوطة إلى أن ينتهي الإنسان من ..."¹ ومن هنا
نستخلص، من هذا القول أنه لتأدية عملية كلامية متقنة، ي جب سلامة جهاز النطق،
المتمثل كما سبق ذكره في ما يلي²:

¹ حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، الجزائر، دون سنة 21 .
² :ابراهيم عبد فرج الزريقات، اضطرابات الكلام، اللغة، التشخيص
2005. 201. 203.

1- _____:

عندما يتنفس الإنسان، يكون جهازه التنفسي مفتوحاً، لا سيما لأغراض الكلام، ن تدفق هواء الزفير تقابله مقاومة الأوتار الصوتية الموجودة في الحنجرة متطلبات الهواء المضغوطة من إنتاج الكلام .

2 القصبه الهوائية:

وهي أنبوب يمتد من العمق إلى الصدر، وللقصبه الهوائية دور مهم في عملية التنفس، ففيها يتخذ النفس مجراه قبل اندفاعه .

3 _____:

وهي جزء من مجرى التنفس، تقع في مقدمة العنق، وتتصل بالحلقوم من و بالقصبه الهوائية من الأسفل، كما أنها تعتبر الأداة الأساس للصوت الإنساني، إذ تضم الوترين الصوتيين، ذين يتذبذبان مع معظم الأصوات (المجهورة).

4 ان الصوتيان:

ي داخل الحنجرة، حيث يتغير عل صوت، الإنسان كثيراً، تبعاً لاستمرار تغير طبقة الصوت العالية، إلى زيادة في المدة التي تكون الأوتار الصوتية مغلقة.

5 _____:

وهو ذلك الجزء الموجود بين الحنجرة وأقسام الحنك، وهو من التجاويف التي تقو رنين، يضيق بارتفاع الحنجرة ويتسع باستقرارها في مكانها.

6 _____:

وهو سقف الفم و الجزء الأمامي منه، وهو صلب لفصل الفم عن الأنف، وينقسم إلى مقدم الحنك أو اللثة، ووسط الحنك الصلب وأقصى الحنك أو الحنك اللين، حيث نه

جزء متحرك فعندما ينزل إلى الأسف ، يغلق الهواء ويمنعه من المرور من خلال الفم،
ويسمح له بالخروج من الأنف.

7: _____

وهي من الأعضاء النطق المتحركة، والجزء اللحمي ، يقع خلف الأسنان
أمام الحنك الصلب، وهي نقطة التقاء مع اللسان، لتشكيل بعض الأصوات مثل "الطاء"
و"الزاي" و"السين" .

8: _____

ويعد من أهم أعضاء النطق، وذلك لأنه الأكثر مرونة وتحرك في الفم، إذ ينتقل من
موضع إلى آخر لتكييف الصوت اللغوي .

9 التجويف الأنفي:

ويقع خلف غشاء الحنك، وهو من الأعضاء الثابتة، وله دور في تشكيل الأصوات
الأنفية مثل "الميم" و "النون" .

10: _____

وهي أيضا

أسنان عليا، و أسنان سفلى، و تتخذ شكلا دائريا.

11: _____

وتتكون الشفتان من الشفة العلوية المثبة، والشفة السفلية المتحركة، وهي من
أعضاء النطق المتحركة، تلعب دورا هاما في إخراج أصوات الحروف خاصة الصامتة
منها.

(2-3) العوامل النفسية :

اللغة هي

ذلك التغير الذي يطرأ على المتعلم نتيجة الداخلية و من بين هذه العوامل ما يلي :

(_____):

حيث يتوقف نمو الطفل في هذه الحالة على سلامة أعضائه
بالنطق فهو لا يستطيع أن يتلفظ بكلمات يصل
اكتمال القدرات السيكولوجية للفرد.

(_____):

حيث تمكنه

يرتبط استعداد الطفل لاكتساب اللغة
قدراته العقلية من استيعاب، وفهم ما يريد تعلمه و
هو: " قدرة طبيعية على اكتساب
نوع المهارة.¹"

(_____):

هم عوامل الاكتساب اللغوي، الذكاء الذي يعرف على نه:²
فالأطفال الذين يتفوقون الآخرين من أقرانهم بالذكاء يتمكنون من
اكتساب اللغة قبل غيرهم .

(الفهم:)

يعدّ الفهم شرطاً أساسياً في عملية التعلم وهو الدّراية و العلم لما يقال له.

1 مع اللغة العربية، ج1 2002.
2 أنيس) : مقدمة في سيكولوجية اللغة الإسكندرية للكتاب، القاهرة، (مصر)، 2000 .154

(_____):

بين حيث تؤكد معظم الدراسات في هذا المجال هناك تفاوتاً في الجنسين حيث النمو اللغوي عند البنات يكون من عمرهم.

أعضاء النطق في الجهاز الصوتي

3 العوامل الاجتماعية:

✓ بيئة:

بيئة دور كبير في اكتساب الطفل للغة، لأن هذه الأخيرة مرتبطة بلغة المحيط الذي يعيش فيه، وخاصة لغة عائلته. التي تمثل المحيط الأول للطفل قبل احتكاكه بالآخرين، ويعرف للقائي فاروق الأسرة بأنها: "أول جماعة إنسانية يتفاعل معها الطفل إذا أنها تعتبر بمثابة العامل الأساسي في تشكيل و تكوين شخصيته، كما أنها تمكن الطفل من التعرف على نفسه و تكوين ذاته عن طريق التعامل والتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها".¹

ومن هنا فن الطفل لا يكتسب اللغة بطريقة محضة، و احتكاك واتصالات يومية، خاصة في تفاعله اللفظي مع الوالدين، إضافة إلى هذا ف توفير الرعاية الجيدة، و الجو العائلي القاد يكون بمثابة حافز مشجع يدفعه للتفاعل معهم وزيادة رغبته في اقيام بالتكلم، وهذا بطبيعة الحال ما يفسح المجال للنمو اللغوي المبكر، وهذا بفضل الاتصال الدائم والمستمر الذي ينتج عنه زيادة في نمو عدد الكلمات و هذا الطفل، وذلك برعاية الأبوين متابعته وتصحيح أخطائه، ومن هنا هو: "زيادة أفكار الفرد و ماته، مه أنماط جديدة للاستجابة، أو تغير أنماط استجاباته القديمة".²

كما تعمل الأسرة، على تشجيع وتعويد أطفالها بالاتصال مع الآخرين، مما يساعد على تطوير قدرتهم في الكلام، وكذلك محاولة الإجابة عن كل الأسئلة التي يستفسرون عنها، مما يساعدهم على معرفة الأسماء والأشياء. فمن خلال كل ما سبق يتضح لنا أن اكتساب اللغة، ليس بتجربة معرفية فقط، بل هي تجربة انفعالية عميقة، بفضل المكانة التي تحتلها الأسرة في حياة الأطفال، فهي المدرسة الأولى لتربية الأبناء، من هنا لا يحق

1 ارووق (عبد الحميد): تثقيف الطفل، فلسفته، أهدافه، مصادره، .48 .
2 العربية لعلم النفس، القاهرة، ص2.

يادي الأول في رعاية النمو اللغوي، يعود إلى هذه اللبنة

حياة الطفل.



من الدراسات والبحوث التي كان لها مكان تلك الموضوعات الحديثة لهذا يعتبر موضوع الاضطرابات النطقية من بين هذه المباحث الجديدة، ويتناول هذا البحث فئة مهمشة في المجتمع، وهي بحاجة ماسة للرعاية والاهتمام، لأنها تبذل جهودا كبيرة و تواصل مع غيرها من أفراد المجتمع، ومن هنا ن ماهية هذه العلة و أسبابها و طرق علاجها.

1) مفهوم الاضطرابات النطقية:

يطلق مصطلح اضطرابات النطقية على تلك الصعوبات التي يجدها المصاب النطق ببعض الحروف وتشكيلها من مجرد اللثغة البسيطة أكثر عرضة لتحريف و ذلك لأن عملية إدراكها

في هذا عبر الرزاد بقوله: " أو الحديث و محتواه و مدلوله، أو معناه، و شكله و سياقه و مدى فهمه من الآخرين، أو أساليب الحديث المستخدمة، و سرعة الكلام." ¹

"بأنها مشكلات يواجهها الطفل في

الاضطراب الكلامي لدى الطفل يعيق قدرته على الكلام و التواصل مع الآخرين." ²

¹ فيصل محمد خير الرزاد: لغة و اضطرابات النطق و الكلام، دط، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1995 10.

² يد كمال عبد الحميد الغزالي: اضطرابات النطق و الكلام، التشخيص و العلاج، ط1، دار الميسرة، عمان 2011 71

كما عرفها حمد حساني بقوله: " هي بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية
ية لدى الطفل في فترة معينة من عمره الزمني
و مألوفاً لدى جميع المهتمين :عيوب النطق¹.

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا
، فهو يتصد
، بصورة طبيعية
، وقد يكون وراء ذلك عدّة منها: الوراثة، والعضوية، نفسية
اجتماعية...

(2) الاضطرابات النطقية:

عملية الكلام تحتاج بطبيعة الحال إلى أعضاء متعددة و سليمة، كي يمارس الفرد
الكلام بشكل طبيعي
ن هذا
يكون ناجماً عن في الجهاز النطقي
و الرئتين لذلك يمكننا نجمل هذه فيما يلي:

✓ الأسباب الوراثية:

لا تقل هذه الأسباب أهمية عن الأسباب العضوية، فغالبا ما يولد الطفل سليماً في
جميع الأعضاء النطقية و السمعية لكنه يعاني من اضطراب في الكلام، لأ يكون
قد ورث هذا الا
أبويه:" و هذا ما أثبتته التي قام بها
، من الدارسين عندما حاولوا الكشف عن أسباب التتهمة.²

فتوصلوا إلى أن هذه الاضطرابات هي نفسها بين أفراد تلك المتتهمة
25 % المتتهمين تعود عوامل وراثية ن نسبة الذكور المتتهمين
المتتهات بنسبة 4 أضعاف تقريبا.

¹ احمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص122.
² هدى عبد الله الحاج العشاي: ، دار الشجرة للنشر و التوزيع، سوريا، 2005

✓ النفسية :

هي لبة على معظم حالات عيوب النطق و حيث يشع القدرة على التعبير، ويمكن نجل هذه فيما يلي .

1 .

2 وعدم الشعور بالأمن و الطمأنينة.

3 .

4 الانفعالية.

✓ الأسباب الاجتماعية:

يمكن ، تتمثل فيما يلي :

1 طبيعة التي يعيش فيها الطفل، حيث ينعدم فيها الجو العائلي بما يحمله من

2 الشجارات العائلية بين الوالدين، مما ينتج إهمالا لرعاية الطفل .

3 الأهل .

(3) أعراض الاضطرابات النطقية:

1 .

2 قلة المفردات التي يعرفها.

3 ظهور علامات القلق و الخجل و الجوع و الانطواء.

❖ تصنيفات و أمثلة عن اضطرابات النطق و الكلام:

وتصنيفات اضطرابات الكلام و بحيث هناك من يصنفها
تتمثل في الاضطرابات اللغوية المتعلقة بطريقة تنظيم الكلام
طلاقته، ومدى وضوحه وفهمه من الغير.

و كما نجد بعضهم يصنفها
Articulation
نقصد بذلك قيام
النطق بعملها بالشكل المطلوب
يؤدي إلى حذف بعض أصوات
تحريف
ال حرف بحرف آخر أو تشويه الكلمة.

➔ _____:

أهم هذه الاضطرابات ما يلي:

▪ _____:

وهو نقص الطاقة و التعبيرية و يظهر
ضطرابات في إيقاع الحديث العادي الكلمات بحيث
نهاية الكلمة
بدايتها ومنفصلة عنها...وعادة ما يصاحب بحالة م
المجاهدة الشديدين¹
: يقول اللعب فيقول:
وأثناء كلامه هذا تظهر
علامات الاضطراب على وجهه.

▪ _____:

هي ، يتبع بتكرار
و يعرفها بعضهم بأنها:"
يصادبها حركات جسمية
تشنج موقفي يكون على شكل احتباس في الكلام يعقبه انفجار،

¹ ، نقلا عن المكتبة الالكترونية للكتاب العربي، www.arabbok.com

فيصل العفيف

خطر العيوب الكلامية، فهي عيب كلامي شائع بين الأطفال

ارتعاشية

1،،

■ _____:

"هي ترديد صوت من الأصوات عند الكلام، بشكل يعيق التواصل مع الآخرين و التفاهم معهم عادة ما تصاحب التأتأة اضطرابات في التنفس مع القيام بحركات غريبة لك تحريك الجذع و ، كما قد تظهر شاذة

مستوى الوجه ... " 2

■ _____:

الامتناع تماما عن وظيفة الكلام وهذا ناجم عن إصابة المناطق
الجهة اليسرى للدماغ.

➤ الاضطرابات النطقية:

كلام بطريقة الصحيحة وهي كما يلي:

و هي المتمثلة

■ _____:

في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا من التي تتضمنها الكلمة
فلا ينطقها كاملة : بدل أن يقول يقول .

■ _____:

وهي عكس الحالة ، حيث ينطق الطفل الكلمة مع زيادة صوت ما
يقول كلمة أعطيني خبز فيقول .

1،عالم الكتب الحديث، حداد للكتاب العالمي،

¹احمد نايل :

1 2009 . 116

² : الأرطفونيا اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت، دار هومة، ط 4 2011 . 42

■ التشويه:

التشويه، عندما ينطق الصوت بطريقة خاطئة ولا يماثله تماما يظهر في معينة مثل س .

■ _____:

هو شكل من أشكال الاضطرابات النطقية يستبدل فيه الشخص صوتا بصوت آخر مثل .
هنا وجب علينا مساعدة الطفل، على تنمية لغة فعالة على قدر المستطاع و ذلك بمساعدة الأهل.

4) مسؤولية تربية الطفل بين المجتمع والمدرسة:

مهمة وهي:"	هذا	تربية	عملية	وكثير	هاما	تحديد صفاتها
تشكيل	هذه	سيرة والعقلية،	المهمة	منه. 1	هذه	تشكيل
	ولادته فهو	نفسيته وتوجه تصرفاته	نفسيته وتوجه تصرفاته	منه. 1	هذه	تشكيل
هنا يحق	دائمي	هنا يحق	هنا يحق	هنا يحق	هنا يحق	هنا يحق
أهداف معينة، أهمها	كيان يتم	أهداف معينة، أهمها	كيان يتم	أهداف معينة، أهمها	كيان يتم	أهداف معينة، أهمها
كثير	هذا ليس	كثير	هذا ليس	كثير	هذا ليس	كثير
لهم	الجد والتخطيط،	لهم	الجد والتخطيط،	لهم	الجد والتخطيط،	لهم
	عليهما	عليهما	عليهما	عليهما	عليهما	عليهما
جتمعات على تربية الطفل و إعداده	جتمعات على تربية الطفل و إعداده	جتمعات على تربية الطفل و إعداده	جتمعات على تربية الطفل و إعداده	جتمعات على تربية الطفل و إعداده	جتمعات على تربية الطفل و إعداده	جتمعات على تربية الطفل و إعداده
ما تراه يخدم مصالحها	ما تراه يخدم مصالحها	ما تراه يخدم مصالحها	ما تراه يخدم مصالحها	ما تراه يخدم مصالحها	ما تراه يخدم مصالحها	ما تراه يخدم مصالحها
و أهدافها	و أهدافها	و أهدافها	و أهدافها	و أهدافها	و أهدافها	و أهدافها
استمد ثقافته من شريعة دينية تجعل تربية الأطفال واجبا	استمد ثقافته من شريعة دينية تجعل تربية الأطفال واجبا	استمد ثقافته من شريعة دينية تجعل تربية الأطفال واجبا	استمد ثقافته من شريعة دينية تجعل تربية الأطفال واجبا	استمد ثقافته من شريعة دينية تجعل تربية الأطفال واجبا	استمد ثقافته من شريعة دينية تجعل تربية الأطفال واجبا	استمد ثقافته من شريعة دينية تجعل تربية الأطفال واجبا

1 : كيف تربي طفلك ليكون ناجحا في الحياة، ط1 2011 4.

دينيا وأمانة أودعها الله للوالدين، ومن هنا يمكن القول أن للأسرة تأثيرا كبيرا في تربية
الطفل وتكوين شخصيته، الطفل يتعلم من أسرته قبل سواها النظام، والطاعة، والتوجيه
، ففي محيط الأسرة يتعلم التعاون مع الآخرين، ويكتسب عاد
أخلاقية أخرى، مثل الأصدق، خاصة إذا كان جو الأسرة سليما.

منه فن التربية الأسرية تهيئ أجل المستقبل، كما لا يمكن أن نغفل دور
الأم فهي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الأهل
ها كل الالفضيلة.

نه من الخطأ أن نعتقد أن أطفالنا يستمدون تربيتهم من المعلم والكتاب وحدهما،
فالمدرسة بما فيها من معلم، وكتاب، ووسائل تعليمية، ونظام مدرسي باعتبارها
تربوية مقصودة، ولكن هناك العديد والكثير من المؤثرات الأخرى الغير المقصودة، ت
يكون موقعها خارج جدران المدرسة وبالتالي فهي بدورها يكون لها إسهام
كبير في تربية الطفل، وتشكيل شخصيته، ولطالما شعرنا بالطمأنينة و
أطفالنا في كل صباح ينطلقون إلى المدرسة، ذلك الوعاء الكبير الذي يحويهم بضع
ساعات من يومهم، أو بضع سنين من عمرهم. والأهل بطبيعة الحال يستسلمون لهذه
القناعة، غافلين من غير قصد منهم عن المسؤولية التربوية التي تقع على عاتق المجتمع
الذي يحوي أبناءهم.

عيبا في سلوك
على غير قصد أو
رؤيتها حملنا المدرسة تبعه ذلك
أولادنا عادة قبيحة
. أن هناك من القائمين على
وولين عن المدارس، يبذلون جهودا لتعليم
التربوية، مثل المستشارين التربويين
أبناؤنا و تثقيفهم، وتوجيههم الوجهة الصّحيحة، الكفيلة بصقل شخصيتهم وتعزيز قدراتهم.

وفي الأخير و
ا قيل، نستنتج أن تربية الأبناء
رفعتها في الاتساع .

لا يختلف اثنان في أن موضوع الاكتساب اللغوي، يعدّ من الموضوعات
بالنا جميعاً، أباء وأمهات، ومربين، ومعلمين.

لقد أثبتت الدراسات التي تهتم بلغة الطفل وتطورها أنّ أفضل مراحل اكتساب اللغة
هي ما بين العامين وسن البلوغ، وأنّ الاهتمام بدراسة لغة الطفل التي تعد أهم مظهر من
هر حياته، يُمكننا من بناء طرق تعلم اللغة، على أساس سليم ومن ثم تطوير الأبحاث
لعملية التي تنطلق من واقع الطفل، لتؤسس لقانون عام، يمكن أن يخضع له أيّ طفل، دون
إغفال ما يميّز لغة طفل عن آخر، وبلد عن آخر.

(المدرسة)، من أهم المراحل في حياة
الطفل خاصة فيما يتعلق باللغة ومهاراتها الأربع: الاستماع- التعبير-
فدراسة هذا الجانب تعين المعلمين والمربين، والآباء، وواضعي البرامج، على فهم
خصائص أطفالهم، وتنشئتهم بما يتوافق مع خصائص اكتساب اللغة وتعلمها.

فالطفولة تمرّ بمراحل متميزة، تؤثر الجوانب المختلفة على نموّها سواء الجسمية أو
العقلية والاجتماعية أو الانفعالية، وتتأثر هذه الجوانب في بعضها ببعض الآخر ومنه فإن
عملية اكتساب اللغة ليست بالأمر الهين إنما عملية صعبة تمرّ بمراحل مختلفة بداية من
رة التي تعتبر أول الشبكات الاجتماعية التي يتواصل معها الطفل، ثم احتكاكه بمحيطه
الاجتماعي الذي يعيش فيه، بعده تتسع شبكة علاقات الطفل الاجتماعية، نتيجة احتكاكه مع
أطفال آخرين خارج العائلة والحي وصولاً إلى المؤسسات التربوية المختلفة ممثلة في كل

...

قد يواجه الطفل مجموعة من الصعوبات إذ يتعرض
خلالها لاضطرابات لغوية، تعرقل نموه اللغوي بشكل صحيح لذلك من الواجب العناية
بالممارسات اللغوية التي تعدّ مطلب حيويًا من مطالب التواصل اللغوي السليم.

يمثلون مستقبل المجتمع والأمة؛ وإذا كان الفرد طفلا أو راشدا
مطالباً بإتقان لغته الأولى التي يتواصل بها مع غيره في حياته اليومية، فهو مطالب بشكل
كبير بإتقان لغته الثانية، ليكون عنصراً فاعلاً في مجتمعه، لأن اللغة هي
كيانه وكيان أمته، وأي إهمال أو تجاوز في استعمال هذه الأخيرة () في مجتمع يعتز
بها لأسباب كثيرة ومتعددة، سيؤدي حتماً إلى آثار وخيمة، تبدأ بالاستهجان وهو الأمر
الحاصل في أيماننا، وقد تنتهي إلى الهزء والسخرية وهو الأمر الذي ينبغي أن نعمل على
دفعه وتحاشيه أفراداً وجماعات.

ومن هذا كله، فإن تربية لم تعد موضوعاً فردياً أو مسؤولية طرف واحد، إنما
هي واجب الجميع، وهذا ما تم إدراكه، وبانت التربية علماً وفناً.

- (1) مظاهر الاحتكاك اللغوي (الازدواجية، الثنائية، التعددية،...).
- (2) عملية التعلم وكيفية تأديتها.
- (3) أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية الملكة اللسانية.
- (4) منزلة تعليم اللغة العربية من أهداف المقاربة بالكفاءات.
- (5) ملخص الفصل الثاني.

1) مظاهر الاحتكاك اللغوي في الجزائر:

تعد الجزائر من الدول المتعددة اللغات، إذ يوجد بها تنوع لغوي بارز، يضرب به المثل في كثير من الدراسات اللغوية التي تتناول المسألة اللغوية في الوطن العربي ككل، وأهم اللغات الموجودة حاليا في الواقع اللغوي هي: اللغة العربية بشكليها الفصح والعامي، الأمازيغية بتنوعاتها واختلافاتها الكبيرة، اللغات الأجنبية، خاصة اللغة الفرنسية وعلاقة هذه اللغات بعضها ببعض لا تأخذ شكلا واحدا، وإنما توجد بين بعض اللغات علاقة تكامل من جهة وعلاقة صراع بين بعضها الآخر من جهة أخرى، لذا سنحاول في هذا العنصر أن نبرز هذه اللغات في المجتمع ا .

1-1) الازدواجية اللغوية:

لقد تباينت الآراء حول ظاهرة الازدواجية اللغوية واختلفت التعريفات، وكان مقدار اللغات هو المعيار الأساس لتلك التعريفات.

وعرفها المعجم المفصل في علوم اللغة بأنها: "حالة وجود لغتين مختلفتين عند كلم يهود أمريكا اللغتين العبرية والإنجليزية"¹

وهي أيضا إتقان الشخص لمستويين لغويين ينحدران من أصليين مختلفين أي بين لغة ولغة

اللغات في الجزائر:

✓ اللغات الأم:

● اللغة الأمازيغية:

تعد اللغة الأمازيغية اللغة الأم لسكان "بني مازيغ"، وبالتالي فقد سبقت هذه اللغة للتواجد العربي على هذه الأرض. واللغات الأمازيغية " لها امتداد لساني معروف قديما

¹ محمد التويجي وراجي الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دار الكتب العالمية، بيروت، مج 1
2001 : 18.

في منطقة المغرب العربي¹ بالإضافة إلى مصر و النيجر ومالي. إذ تعد الجزائر والمغرب الأقصى أكثر هذه البلدان احتواء لهذه الأقليات الناطقة باللغة الأمازيغية، ولا نكاد نعثر على إحصائيات حقيقية لنسبة المتحدثين بها في الجزائر، سوى ما تؤكد به بعض الكتب والأبحاث ذات الاتجاه الغربي، والتي من بينها ما أورده كل من جليبير غرانغيوم، وسالم شاكر بأنها تقدر بنسبة 20 إلى 25 من سكان الجزائر الإجمالي².

❖ القبائلية:

وهي اللغة الأمازيغية الأكثر انتشارا وتعد "منطقة القبائل أهم منطقة ناطقة بالأمازيغية هي ذا مساحة محدودة، لكن كثافتها السكانية جد مرتفعة ويحتمل أن تعد لوحدها أكثر من ثلثي الجزائريين الناطقين بالأمازيغية"³ وتشمل منطقة القبائل: بجاية، تيزي وزو، مع وجود أقليات في المحور الممتد من سطيف إلى العاصمة ويضم سطيف، بوعريرج، البويرة، العاصمة، وقسم من ولاية جيجل أيضا.

❖ الشاوية:

وهي اللغة التي يتحدث بها مجموعة من السكان الأمازيغ القاطنين بـجبال الأوراس ضمن ولايات: باتنة، أم البواقي، خنشلة، تبسة، والجهة الجنوبية من سطيف.

¹Khaoula taleb ibrahimi: LES ALGERRIENS ET LEUR(S) LANGUE(S), 2^{eme} Edition Elhakim, Alger1987,P :33.

² : الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر، ترجمة: حبيب الله منصوري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003 :11.

❖ الطوارقية:

يتحدث بها الطوارق، وهم قبيلة كبيرة موزعة بين الجزائر، ليبيا، والنيجر، لا يتعدى عدد المتحدثين بها في الجزائر بضع عشرات الآلاف نسمة.

❖ الشلحية:

وهي لغة السكان المتمركزين في مناطق متفرقة كتيبازة، ومدن الشريط المحاذي الأقصى كمغنية، ولهم امتدادات عالية في المغرب.

❖ المزابية:

وهي اللغة التي يتحدث بها سكان بني ميزاب، القاطنون في غرداية والمدن الإباضية الأخرى .

✓ اللغة العربية الفصحى:

هي لغة القرآن الكريم، والتراث العربي، التي تستخدم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر .

✓ اللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية، ...) الدخيلة.

● أسباب الإزدواجية اللغوية:

تعود أسباب تواجد لغتين أو أكثر في مجتمع واحد أو أكثر إلى الأسباب التالية:

✓ الأسباب الاجتماعية:

تتمثل في الزواج المختلط، ونقصد به أن يتزوج الرجل وهو يتكلم اللغة الثانية جنسيتين مختلفتين، فيصر كل من الأب والأم على تعليم لغتيهما، فيتعلم الطفل اللغة الأولى زائد اللغة الثانية وبالتالي يكون يتزوج رجل يتكلم اللغة الأمازيغية من أم تتكلم اللغة العربية فيكون الطفل مزدوج اللغة:

عربية أمازيغية، أو يتكلم رجل جزائري من امرأة ذات جنسيتين: جزائرية فرنسية، فيتعلم الطفل اللغتين العربية و الفرنسية، وفي بعض الأحيان ثلاث لغات.

✓ الأسباب الاقتصادية:

يعود الأمر إلى جلب الأجانب ومن جنسيات مختلفة: أمريكية، بريطانية، يابانية... مما يؤدي إلى أوضاع لغوية ثنائية أو متعددة.

✓ الأسباب الدينية:

إن انتشار الدين الإسلامي، مثلاً حمل معه اللغة العربية إلى كل البلدان الإسلامية، فالمسلم لكي يتفقه في دينه لابد أن يعرف اللغة العربية حتى وإن كان أجنبياً فيؤدي ذلك إلى اكتساب اللغة الثانية.

✓ الأسباب التاريخية:

كثيراً ما نشأت الازدواجية اللغوية بسبب الـ فيها مدة طويلة كما حدث في الجزائر، إذا مكث فيها الاستعمار الفرنسي قرناً ونصف قرن فأدى ذلك إلى تعايش اللغة الفرنسية مع اللغات المتواجدة والأمثلة كثيرة.

✓ الأسباب البيداغوجية:

تفرض المنظومة التربوية في الجزائر- على سبيل المثال - لغتين أجنبيتين في التعلم هما: الفرنسية كلغة أجنبية أولى، والإنجليزية كلغة أجنبية ثانية وبعض اللغات الأجنبية الأخرى في بعض المدارس وتعليم هذه اللغات ينجم عنه

(2-1) الثنائية اللغوية:

لقد تباينت الآراء حول ظاهرة الثنائية اللغوية، واختلفت التعريفات حولها لكن يميل الكثيرون إلى أن أول من شحذ هذا المفهوم هو الأمريكي " شارل فرغسون " عام

1959 فعرّفها بقوله: " وضع لغوي يتسم بالاستقرار النسبي ويتعايش في صلبه تنوعان لغويان بينهما قرابة، التنوع اللغوي الأول هو الرفيع، والثاني هو الوضع، ولكل تنوع لغوي صفات ووظائف يضطلع بها"¹

إذن هي نمطان لغويان ينحدران من فصيلة، جنس، أصل، جذر واحد، مثلا:
الفصحى والعامية أو بين لغة ولهجة .

هكذا نجد أن تحديد الثنائية يقوم على معيارين اثنين: الأول تنافس نمطين عائدين لنفس وضع مختلف لهذين النمطين من حيث الوظيفة والمكانة، وقد حدد فرغسون مكانة ووظيفة (مجال) كل تنوع كالتالي:

■ من حيث المكانة:

فإن التنوع الرفيع معترف به وذو صيت، ذو قواعد ويكتسب في المدرسة، في حين التنوع الوضع غير معترف به خال من القواعد ويكتسب في الوسط العائلي، ولا يعتمد في الأدب.

■ أما من حيث (الوظيفة / المجال):

التنوع الوضع	التنوع الرفيع	المجالات والوظائف
×	×	الخطب المسجدية
×		الشخصية
	×	الخطب السياسية
	×	الدروس الجامعية
×		الأحاديث العائلية
	×	
	×	
	×	
×		

اللهجات العربية الجزائرية:

مفهوم اللهجة:

(1) لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور شرح مفردة لهجة بما يلي: **لَهَجَ لَهَجًا، بِالْأَمْرِ لَهَجًا، وَلَهُوَجًا، وَالْهَجُ، كِلَاهِمَا: أَوْلَعُ بِهِ وَاعْتَادَهُ أَلْهَجْتَهُ بِهِ وَيُقَالُ مَلَهَجَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَي مَوْلَعَهُ.**

واللهجة، واللهجة: طرف اللسان، واللهجة: جرس الكلام، والفتح أعلى، ويقال: فلا فصيح اللهجة و اللهجة هي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها.¹

✓ اصطلاحا:

اللهجة عند نايف معروف هي: "...اللسان الذي يستعمله كامل الناس-مشافهة- في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم."²

وعادة تنتمي اللهجة إلى لغة أم تشترك معها في مجموعة من الخصائص، إذ نجد أن اللهجات العربية تحمل عدة تسميات ومصطلحات مختلفة منها: اللغة العامية، الشكل اللغوي الدارج، اللهجة الشائعة، اللغة المحكية، اللهجة العربية المحكية، اللغة الدارجة،

...

إنّ اللهجات العربية في الجزائر تتنوع وتختلف حسب ظروف كل منطقة لذا يمكن تقسيمها إلى أربعة أصناف:³

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1 1988/ 1408 12 : 34.

² نايف : خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1 1985 : 55.

³Khaoula taleb ibrahimi: Les algériens et leur(s) langue(s) ; p :27

- الصنف الشرقي: وهو الخاص بمنطقة الشرق القسنطيني.

- الصنف المركزي (الوسط): خاص بمناطق العاصمة والوسط الجزائري.

- الصنف الغربي: يوجد بمنطقة وهران.

- الصنف الصحراوي: يوجد في المناطق الصحراوية.

اللغة العربية الفصحى:

✓ لغة:

في قواميس اللغة كلمة الفصحى بمعنى البيان، والفصحى ما يدرك حسه بالسمع، وفصح الأعجمي، أي تكلم بالعربية، أو كان الرجل عربيا فإزداد فصاحة، وأفصح اللبني: ذهبت رغوته.¹

✓ اصطلاحا:

العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم، والتراث العربي، التي تستخدم في الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة. ولقد عرفها ابن خلدون بقوله: "اللغة أداة تواصل تحلل وفقها خبرة الإنسان، وهي تختلف مع ذلك باختلاف الأمصار في اصطلاحاتهم فلغة أهل المشرق مباينة بعض الشيء للغة أهل المغرب وكل منهما متوصل بلغته إلى تأدية مقصودة، والإبانة عما في نفسه وهذا معنى اللسان واللغة."²

¹ الفيروز أبادي: القاموس المحيط، إعداد وتقديم عبد الرحمان المرعسلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاج

العربي بيروت، ج 1 1997 352.

² ينظر: : .10.

الفرق بين الفصحى واللهجة:

اللغة عبارة عن رموز ذات معنى ودلالة يتفق عليها كل متحدثيها بفضل قواعدها وقوانينها، ولا ترتبط بمكان جغرافي معين أو فئة اجتماعية عكس اللهجة التي ترتبط بهما، إذ تتميز عن بعضها البعض من مكان إلى آخر كما تكشف أيضا عن الطبقات الاجتماعية، فتمثل بطاقة هوية لكل مجموعة معينة، فلهجة العمال مثلا تختلف عن لهجة الأطباء، ويكمن الفرق أيضا على المستوى النحوي، إذ هناك اختلاف في التراكيب النحوية بين النوعين، واللغة تحتوي على سمات نحوية ليست موجودة في اللهجة، وأن النظام الصرفي للغة يحتوي على نظام تصريفي للأسماء والأفعال وقليلًا ما يوجد أو لا يوجد أبداً مثله في اللهجة.

تقتصر اللغة على المثقفين أو هي لغة الخاصة اجتماعيا وثقافيا، بينما اللهجة لغة البسطاء، وذوي الحرف البسيطة ممن لم ينالوا قسطا من الثقافة.

يكمن الفرق في الاستعمال، فاللغة الفصحى تستعمل في المواقف الرسمية المؤتمرات، والندوات، وهي لغة الأدب والأعمال الفنية أما العامية فهي لغة الحديث اليومي الجاري بين الناس في حياتهم العامة، وهي لغة منطوقة، بينما اللغة الفصحى منطوقة ومكتوبة، كما أن هناك فرقا آخر في المكانة، فاللغة لها مكانة تفتقدها اللهجة.

(3-1) التعددية اللغوية:

لجزائر من الدول التي تعيش ظاهرة التعددية اللغوية نتيجة الاتصال والإختلاط بين المجتمعات المتجاورة، مثل العربية، الفرنسية والأمازيغية، وليس شرطا أن تنحدر من أصل واحد ولا يشترط أن تكون من اللغات الراقية.¹

¹ ينظر: wald paul et Gabria mensy: plurilinguisme, Edition Lhartman, paris, 1979, p 07

واقع التعددية اللغوية في الجزائر:

تعتبر الجزائر من الدول المتعددة اللغات إذ يوجد بها تنوع لغوي ملحوظ، ولا يستهان به، ومن أهم هذه اللغات: اللغة العربية بشكليها الفصحى والعامي، فهي لغة العرب الجزائريين الذين تبلغ نسبتهم 46% من مجموع السكان، اللغة الأمازيغية بتنوعاتها واختلافاتها إذ تبلغ نسبتهم 25% بالإضافة إلى اللغات الأجنبية مثل اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى إذ نجدها تتقاطع مع العربية الفصحى في كثير من وظائفها، واللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية. لكن تبقى اللغة العربية الفصحى هي اللغة الوطنية والرسمية للبلاد.

الأزواج اللغوية في الجزائر:

توجد هذه اللغات في شكل أزواج لغوية بعضها يظهر بشدة، وبعضها لا يكاد يظهر وهي كالتالي:

أبرز مظاهر الهيمنة	{	- اللغة العربية الفصحى / اللغة الأمازيغية
		- اللغة العربية الفصحى / اللغة الفرنسية
{	- اللغة العربية الفصحى / اللغة الفرنسية	
	- اللغة الأمازيغية / اللغة العربية الدارجة	
	- اللغة الفرنسية / اللغة العربية الدارجة	
		بقية المظاهر الأخرى فنوجزها فيما يلي:

4-1) التداخل اللغوي:

هو تأثير متبادل بين لغتين بمعنى أنه يسير في اتجاهين اللغة الأولى تتدخل في اللغة الثانية و اللغة الثانية تتدخل في اللغة الأولى مثلا: التكلم باللغة العربية ثم الانتقال مباشرة إلى الفرنسية.¹

¹ ينظر: الخولي محمد علي: الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002. 35.

5-1) الانتقال اللغوي:

فهو نقل المتكلم للغة الأولى وحدات لغوية أو قواعد نحوية وصرفية إلى اللغة الثانية دون أن تخضع هذه الوحدات إلى نظام اللغة الأولى وإلا أصبحت دخيلة.¹

6-1) التحول اللغوي:

هو القطعة المنقولة من لغة إلى لغة أخرى، قد تختلف من حيث وحدة مفردا تيه صغيرة إلى جملة إلى مجموعة من الجمل، وقد نصل إلى فقرات طويلة تمتد إلى بعض .²

7-1) الاقتراض اللغوي:

هو استقبال لغة الأصل وحدة لغوية بسماتها الدلالية، وهي جديدة كل الجدة في اللغة الهدف.³

8-1) الصراع اللغوي:

ينتج عن الاحتكاك اللغوي، وهو تعايش لغتين في مجتمع واحد، إما أن تكون الغلبة لإحدهما، فتسيطر اللغة الغالبة على اللغة المغلوبة وتؤدي هذه السيطرة إلى انقراض

2) عملية التعلم وكيفية تأديتها:

قبل أن نتعرف على حيثيات العملية التعليمية ينبغي لنا أن نعرض على مفهوم التعلم، إليه كثير من الباحثين في ميدان تعليمية اللغات وأعطوه أبعادا مختلفة.

¹ ينظر: خليفاتي حياة: الدخيل اللغوي العربي في اللغة القبائلية- دراسة ميدانية - في منطقة عين الحمام، رسالة ماجستير، جامعة تيزي 2000 .²¹

² ينظر: الخولي محمد علي: الحياة مع الغتين ، الثنائية اللغوية، ص 108.

³ Duboi Gean et et Autres, Dictionnaire, de linguistique, Larousse, paris 1997, p 66.

■ مفهوم التعلّم:

يعرّف عالم النفس " دورث " التعلّم بأنه: " نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل مما يعني أنّه سلوك يقوم به الفرد فيؤثر في سلوكه الخاص ويحسنه فيزيد من قدرته على التكيف مع الغير."¹

أما ميشال زكريا فيعرّفه في ظل الألسنية العربية بأنه: " عملية تطوير، إدراك متعمق ومتيقظ عند التلميذ لاستعمال اللغة في المجتمع"²

فالتعليم إذا بشكل واضح ومختصر هو مساعدة الطفل على اقتحام غمار الحياة بكل مظاهرها في المستقبل وذلك عن طريق التدريب المستمر و التوجيه السليم من المُعلّم.

والتعليم في هذا الميدان يختص بدراسة ما يلي:

- (1) مجموعة فئات نحوية: كالاسم والفعل والحروف والأدوات وغيرها.
- (2) مجموعة قواعد تتركب الجمل وفقها.
- (3) لائحة أصوات لغوية زائد مفردات معجمية.
- (4) مقاطع إيقاعية ونبرات صوتية.

وهذه الأمور الأربعة لا يستغنى عنها في تعلّم وتعليم أي لغة كانت، خاصة تعلّم اللغة العربية الفصحى لكونها لغة اشتقاقية وهي بالتالي أكثر تعقيدا من اللغات الأخرى.

■ أهمية أقطاب العملية التعليمية التعلّمية:

لكي تنجح العملية التعليمية يجب أن نعتد على ثلاثة عناصر أساسية متكاملة فيما بينها، إن نقص عنصر منها لا تحدث عملية التعلّم وتتجلى وهذه العناصر في المتعلم،

¹ : جهود الجزائر في التعريب، التعليم العام والتقني، مجلة الفيصل، المملكة العربية السعودية، 1984، 44.

² ينظر: ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، ص 12 13.

والمعلم والطريقة، فلا يمكننا أن نجد المعلم دون متعلم حتى وإن كانت لديه طريقة ممتازة في توصيل المعلومات والمعارف الخاصة باللغة التي هو بصدد تعليمها ولا نستطيع أن نجد متعلما دون معلم وطريقة، فالطريقة تكون مصاحبة . فهذه العناصر متكاملة فيما بينها.

(1) المتعلم:

يكون المتعلم أو الطالب مهياً من قبل للانتباه والإستيعاب، وهذا يرجع لاكتسابه القدرات والعادات والاهتمامات التي تساعده في ذلك، فيكون دور المعلم هو الحرص على تدعيم المتواصل لهذه الاهتمامات الموجودة لدى المتعلم ويقوم بتعزيزها والهدف من ذلك جعل المتعلم يتقدم ويرتقي وهذا الارتقاء يدفعه إلى الاستعداد للعملية التعليمية.¹

(2) المعلم:

يكون هو الآخر مهياً لكي المعرفية، أو لاثانيا التحسين المتواصل وهو الذي يكون محصورا في التكوين اللساني والنفسيو التربوي يقوم بمهمة التعليم وهذا عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي، والحصيلة ، بطريقة تدفع المعلم أن يقوم بتجديد معلوماته المعرفية ويطورها لكي يقوم بعمله على أكمل وجه.²

(3) الطريقة :

هي الأداة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، فهي إجراء عملي يساعد على تحقيق الأهداف و المرامي البيداغوجية للعملية التعليمية، شرط أن تكون هذه الوسيلة قابلة للتطور كي تكون ناجعة، وتساهم في نجاح العملية التعليمية فلو ارتكزنا

¹Denis Gerard: Linguistique appliquée et étude de langue, Paris, Armand Colin 1972
« L'élève ... Le processus naturel, de l'apprentissage », p 11.

²Ibid « Le Professeur Perfectionnement » p11.

على طريقة واحدة في التعليم، سنجد أنفسنا محاصرين في مفاهيم وإجراءات تقليدية، أي يفوتنا التطور الذي يطرأ على مجال اللسانيات التطبيقية والنظرية، ويصبح المعلم غير قادر على الاستيعاب.¹

منهجية تعليم اللغة العربية:

إن الجهود التعليمية خلال العشر سنوات الأخيرة بغية تحسين الفعل التربوي قد انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية أكثر من قبل القائمين عليها، وإلى معرفة حقة بأقطابها المتمثلة في مرسل (معلم)، متلق (متعلم)، المادة التعليمية والعلاقة الثنائية التي تربط كل عنصر بآخر، ونظرا للدور الخطي الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة في العملية التعليمية و الأثر الذي يتركه في العنصر الآخر، برز للوجود ما أصطلح عليه بالتعليمية Didactique في المجال التربوي، فاللب الذي تحويه أي عملية تعليمية هو التدريس، الذي يربط بين المعلم والمقرر والمتعلم، بل يتجاوز العلاقة إلى الربط بين هذه المتغيرات إلى المؤسسة التعليمية والمجتمع.

ويتغير مفهوم التدريس من حقبة لأخرى تبعا لشخصية المعلم، وخصائص المتعلمين المراد تقديمه، والقدرات التي يجب أن يكتسبها المتعلم، بالإضافة إلى

التدريس:

" تتكون عملية التدريس من مجموعة الأنشطة والعمليات التي يقوم بها المعلم والمتعلمون بهدف مساعدتهم على تحقيق أهداف تربوية، (...) بقصد تحقيق المقاصد والأغراض الكاملة لعملية التعليم"¹

¹Denis Gerard: Linguistique appliquée et étude de langue, Paris, Armand Colin 1972,

1) خطوات التدريس:

التدريس علم تطبيقي يتقدم عمليا حسب مبادئ وقوانين ونظريات نفسية وتربوية، فخطواته في المؤسسات التعليمية منطقية ومدروسة، ومتدرجة، تتمثل فيما يلي:

أ) الإعداد:

يقوم المدرس بإعداد الدرس وتحضيره، من وسائل إيضاحية، وأسئلة تخص الموضوع التدريسي، منها التمهيدية ومنها المتعلقة بلب الموضوع، وحتى توقعه لإجابات محدودة بل يحدد المهارات اللازم تمثيلها في المتعلم، بإعداد الأهداف المنتظرة، وطريقة قياسها، بالتمارين التقويمية المختلفة، والخطوات التي تدرج لنشاطات الدرس، وكيفية بالمتعلم إلى الأهداف المتوقعة.

ب) التنفيذ:

هو ما يقوم به المدرس داخل حجرة التدريس من نشاطات التعليم، فيقدم الموضوع بطريقة مختلفة، حيث يتبع فيه التسلسل المنطقي، من تدرج من الصعب إلى السهل، ومن الغموض إلى الوضوح، ومن المجهول إلى المعلوم، ويدخل فيها المدرس أو المعلم الأسلوب اللغوي الواضح والمفهوم، ويثير دافعية التعلم، ويستخدم الوسائل الإيضاحية المختلفة أو يوجه الأسئلة ويعطي المعلومات ويبرز ما يلم بالموضوع، ويتقبل من المتعلم الأجوبة المختلفة وردود الأفعال المتعلقة بالموضوع، وطريقة توظيفه للمهارات المختلفة، بل يوجهها ويصححها.

"ويبين شولمان هذه الخطوة بأنها الخطوة التي تشمل مجموع الأنشطة التي يمكن ملاحظتها لعدد من أشكال الفصل التعليمي، وتضم العديد من فعاليات التعلم، كالتنظيم، وإدارة الفصل، عرض الشروح الواضحة، والأوصاف الحية وتحديد العمل والتأكد من

¹ إبراهيم مجدي عزيز ومحمد عبد الحليم حسب الله: التفاعل الصفّي، عالم الكتب، طرابلس، ليبيا، 2002 7

أدائه، وتأکید التفاعل المفید مع الطلبة أو التلاميذ من خلال الأسئلة والتحسيس بوجهات النظر، والإجابات وردود الأفعال والثناء والنقد والتوجيه¹

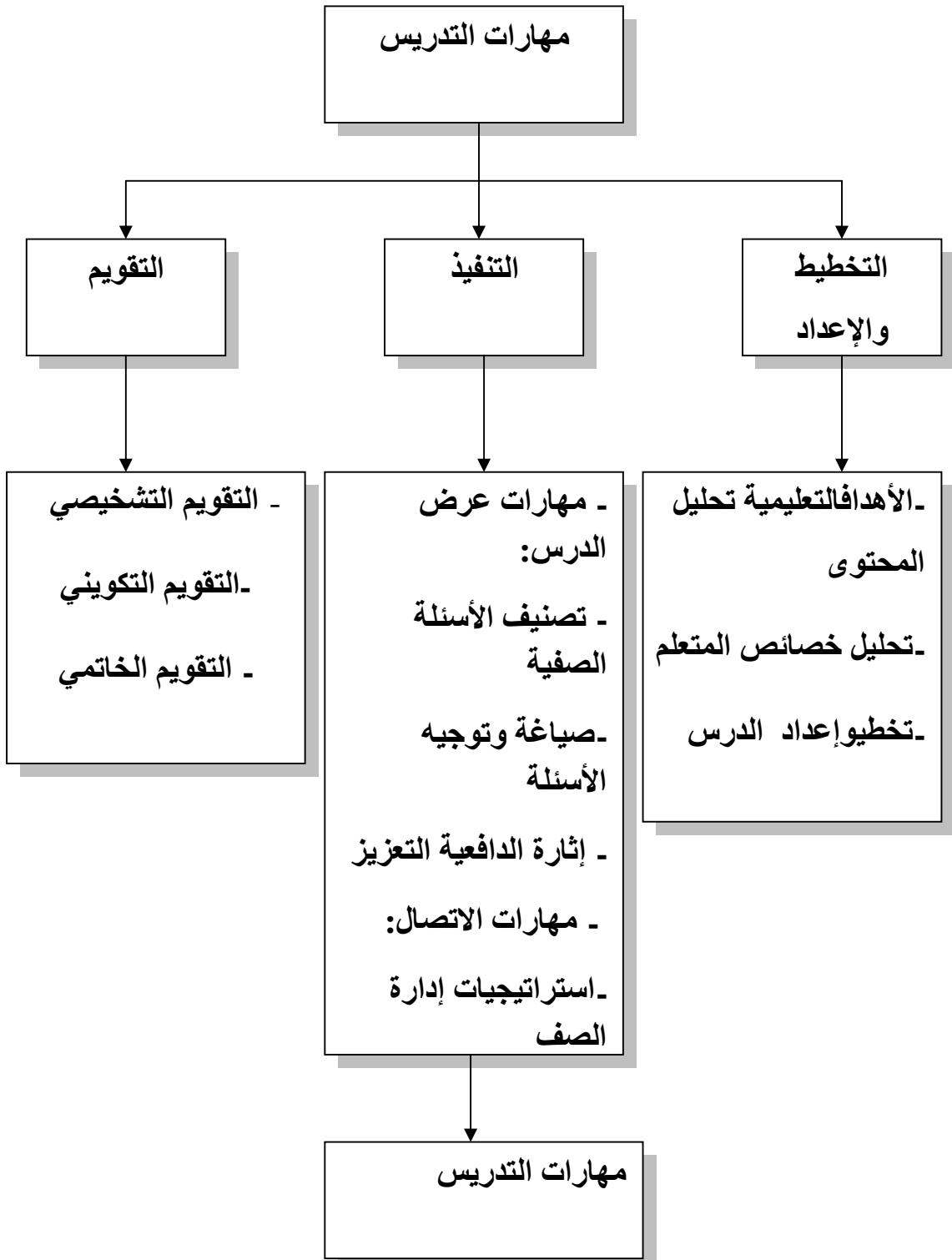
ج) التقويم النهائي:

يقصد به المعيار الذي يحدد به المعلم مدى تحقق الأهداف التعليمية والتعلمية وتمثلها باستخدامه للتمارين التقييمية بعد نهاية الدرس، ويكون إما بتمارين شفوية، أو تمارين أدائية مختلفة كالإجابة على الورقة، أو إنجاز ما تم تعلمه على الواقع من سلوكات معينة وفي زمن محدد، وقد يختلف أسلوب التقويم من مادة لأخرى، ومن موضوع لآخر، ومن هدف تعليمي لآخر، وذلك يتوقف على شخصية المعلم ومجموع الأهداف والسلوكات المراد تقويمها.

والباحثون يولون أهمية للخطوة الثانية، أي خطوة التنفيذ فالتنفيذ يعتبر الواقع الذي يمكن ملاحظته وقياسه، إعطائه توجيّهات ونظريات وقوانين تطبيقه، فهو المجال العملي لعملية التدريس، والتدريس يصبح عقيماً إذا لم ينفذ بطريقة علمية، يأخذ بعين الاعتبار مناخ التدريس والموضوع المدرس بالإضافة إلى خصائص المتعلمين وشخصية المدرس، مع مراعاة الزمن المحدد للتدريس والوسائل الإيضاحية، وهو ما يسمى بطريقة التدريس التي اختلف تطبيقها من حقبة لأخرى، وتفرعت عن

¹ ينظر علي حسين حجاج: مجلة الثقافة العالمية، 1988، 40 65

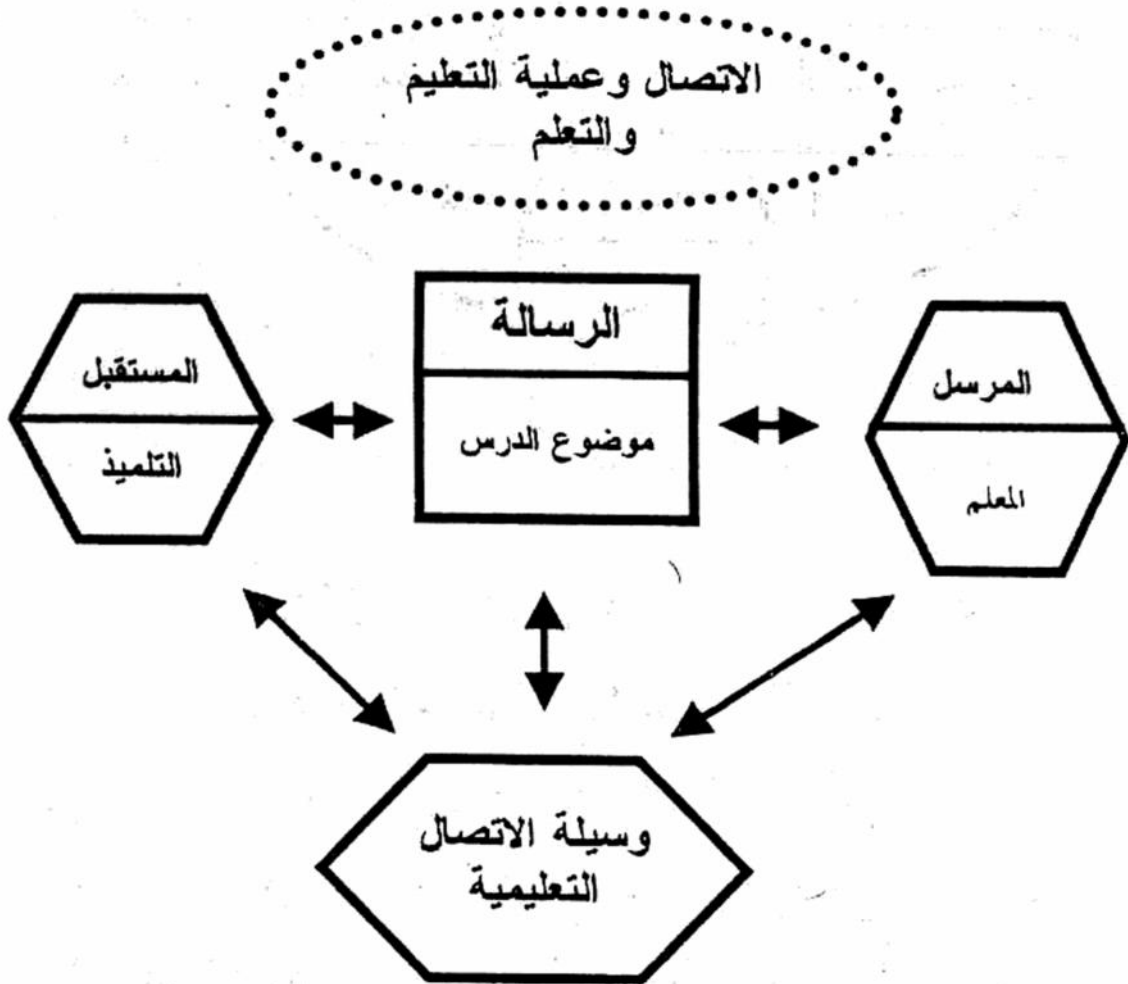
ويمكن تلخيص هذه الأمور في هذا المخطط:



نموذج بشير الكلوب للاتصال¹:

هناك عدة نماذج للإتصال والملاحظ أن هناك بعض الاختلافات بين مختلف هذه (لاسويل، نموذج ريموند نيكسون،...) من حيث التفصيل والإيجاز ، من حيث البساطة أو التعقيد ، لكنها جميعاً تركز على عناصر عملية الإتصال بين أقطا العملية التعليمية .

وعلى ضوء تلك النماذج الهندسية للاتصال بشكله العام أمكن وضع نماذج للاتصال التعليمي ومنها :



أحد نماذج الاتصال التعليمي

الوسائل التعليمية:

مفهومها:

هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها، وكذا بتدريب المتعلمين اكتساب المهارات المختلفة أي اكتساب عادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في العملية التعليمية.

(1) أنواعها:

نذكر أهمها فيما يلي:

- الطباشير: مساعدة للمعلم في غرفة صفه.
- الأفلام التسجيلية والصور: هي جد مفيدة في تعليم القرآن الكريم والشعر والأدب.
- الكتاب المدرسي: وسيط من وسائط التعليم.
- القصص والتقارير والسبورة الحديثة بأنواعها.
- ابر اللغوية: تعمل على تدريب الأستاذ على استهلاك المهارات اللغوية.
- مخترع العصر الذي لقي رواجاً ألا وهو الإنترنت.

(2) أهميتها:

لكي تتطور عملية التعلم، لابد من وسائل تساعد على الوصول إلى مبتغاه
أنها لا تنسى إسهامات العلم والتكنولوجيا الحديثة التي ساهمت في تطور عملية التعلم
وذلك من خلال الوسائل الحديثة المخترعة لهذا الشأن، فهي تساعد على ما يلي:

- الإدراك والاستيعاب.
-
- معالجة المشكلة اللفظية.
- مراعاة المعلم الفروق الفردية وبالتالي تقليصها.
- بين العملية التعليمية.
- توفير الجهد والوقت.

- المساهمة في ترسيخ المعلومات وإدراكها خصوصا عند استخدام حاستي: السمع

- إثراء التعليم.

الأنشطة المدرسية:

يعد النشاط المدرسي من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشئ
تربوية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة.

ويمثل النشاط المدرسي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لأنه يهتم اهتماما
كبيراً بالجوانب اليومية والحياتية للمعلمين في مختلف مراحل نموهم.

تعريف النشاط المدرسي:

" يقصد بالنشاط المدرسي ذلك الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم في سبيل انجاز

هدف ما"¹

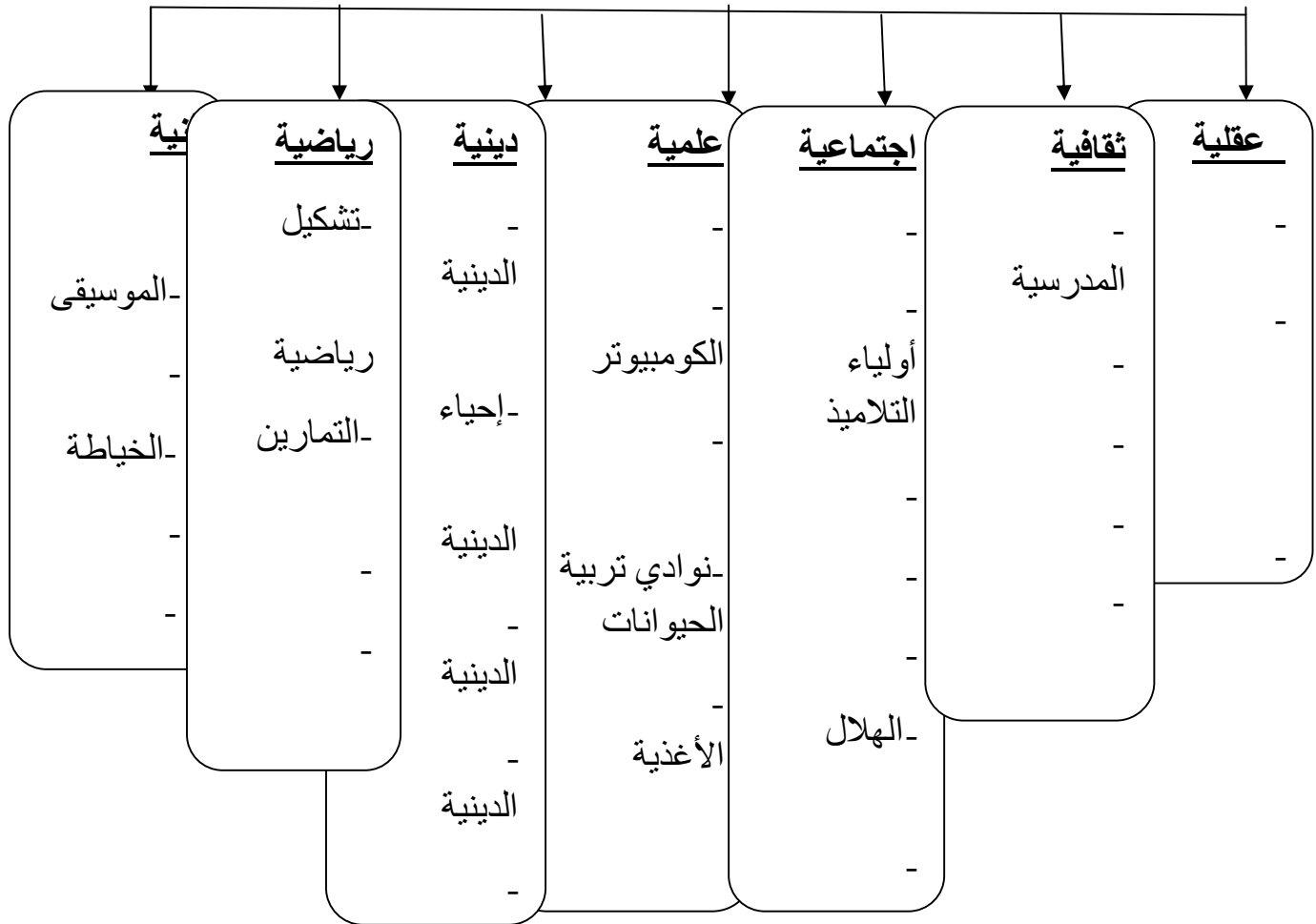
ويمكن تقسيم النشاط المدرسي إلى:

- النشاط المصاحب للمقررات الدراسية.

- النشاط المتمم أو المكمل للمقررات الدراسية أو ما يسمى بالنشاط الحرّ.

¹ أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، 1981، 201.

❖ مجالات الأنشطة المدرسية:



أهميتها:

تعتبر الأنشطة المدرسية من المجالات الغنية بمصادر تعليم المتعلم وتثقيفه وتدريبه وتساهم بشكل كبير في زيادة الحصيلة المعرفية والكشف عن إبداعاته وصقلها وتفجيرها وتنميتها والاستفادة منها مستقبلا، إضافة إلى أنها تكسب المتعلم روح المسؤولية والثقة ، وأيضا تساعد التلاميذ على الاستفادة من التعليم من خلال التدريب على البحث والاستقصاء، والتذكير والتخيل والإبداع الاستنتاج.

إلى أنها تنمي الصفات الخلقية الفاضلة كالصبر، الإخلاص في العمل،

3) أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية الملكة اللسانية:

لقد حظيت اللغة العربية منذ آحاد بعيد باهتمام العلماء على اختلاف تخصصاتهم، حيث نشأتها ومن حيث كونها ظاهرة اجتماعية وكونها أداة للتبليغ والتواصل ومعرفة الخصائص والوظائف النفسية المختلفة وغيرها.

واللغة العربية بوصفها وسيلة لتبليغ الرسالة المحمدية فإنها حازت أكبر العناية من أهلها وتضافرت جهود المختصين في البحث عن خصائصها، واكتشافها كغاية لذاتها ومن أن أجل ذاتها فراح هؤلاء العلماء اللغويون ينقبون في بنية هاته اللغة ونظامها من خلال لغة أو ما يسمى باللسانيات وقسموا الدراسة بحسب فروع هذا العلم (الأصوات،

).

غير أن الحجر الأساس لدراسة هذه المستويات هو الصوت اللغوي، ذلك أنه المنطلق الرئيس لدراسة اللغة، ومن ثم حظي علم الأصوات بكثير من الأبحاث بط حديثا بعلوم مختلفة، كعلم النفس، علم الاجتماع، وغيرهما، كما تناوله علماء القراءات بالدراسة ابتغاء تجنب اللحن في قراءة القرآن الكريم، فاعت نوا بمباحثه من خلال ما يسمى بعلم التجويد وقد حاولنا من خلال هذا العنصر أن نجيب عن جملة من التساؤلات أهمها ما يلي:

(أ) هل لدراسة الأصوات في المدرسة الجزائرية تأثير على سيرورة عملية التعلم والتعليم؟

(ب) أليست هناك أسرار صوتية يمكن الكشف عنها لتسهيل عملية التعلم؟

(ج) أليس للقرآن الكريم دور في تنمية ملكة اللغة العربية لدى الطفل؟

(د) كيف يمكن أن نستغل الإعجاز اللفظي للقرآن الكريم في تدريب الطفل على

أ) دراسة الأصوات في المدرسة الجزائرية وأثرها على سيرورة عملية التعليم والتعلم:

يتعلم الطفل السوي لغة المحيط الذي ينشأ فيه بسرعة فائقة، حيث يكون قادرا على إنتاج اللغة ابتداء من سن الثالثة من عمره تقريبا، وبعد ذلك يخضع لغته للتعلم وهو سلوك منظم يعدل من هذه اللغة أو يهذبها إن صح التعبير.

فالطفل يتعلم اللغة عن طريق مهارتي التلقي () ()
(، شرط أن تكون اللغة الناتجة عن هاتين المهارتين خاضعة لمنهجية تستمد أسسها من النظام اللساني، فمادة هذا النظام هو اللغة ودراسته لها تكون بتناول جميع مستوياتها بالبحث والتحليل انطلاقا من أصواتها. وصولا إلى دلالاتها، مروراً بقواعد تركيب كلماتها وجملها ونصوصها وطريقة صياغتها.

بطبيعة الحال الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفا وتعليم الأداء هو فن استعمال اللغة في شكلها المنطوق، وهو الأمر الذي يسهل للمتعلم إتقان التعبير الشفوي، لأنه تجسيد للحدث اللغوي، وهذه الأمور لا تتأتى ولا تتحقق إلا بعلم الأصوات الذي يعدّ اللبنة الأولى لهذا النوع من التعليم.

وهذا الشيء يشكل عائقا للمعلمين بمعنى هناك ضرورة ملحة لإعادة تكوينهم في علم الأصوات لأنهم يعانون نقصا فيه لاسيما في التعليم الأساسي.

وأما العائق المرتبط بالتلميذ في سرعة التمكن من الأصوات فهو ذلك الاختلاف في ترتيب بعض الفونيمات بين لغة المنشأ التي يستعملها واللغة الفصحى التي هو بصدد تعلمها.

ب) أسرار صوتية تسهل عملية التعلم:

تنسم الألفاظ القرآنية بميزات خاصة منها حسن وقعها في النفس البشرية وتناسقها المفردات داخل السلسلة الكلامية، لتوحي بالمعنى المطلوب، وتعدد معانيها تبعا

للسياق الذي ترد فيه ومثال ذلك: قوله تعالى: "يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ، ارجعي إلى ربِّك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنّتي"¹ ولنتأمل في المقابل ما ضمته هاتاه الآيات من مدود: يا، ها، عي، إلى، را، لي، في، عبا، دي، لي، تي، وما ضمته من تشديد: أَيُّهَا، النَّفْسُ، الْمَطْمَئِنَّةُ، رَبِّك، مرضية، جنّتي، وما ضمته من حركات الكسر: جعي، ربِّك، خلي، في، دي، جنّتي.²

ثم نعود للمعنى العام لنتصور كيف امتزج الحزن بالرضى والطمأنينة، وكيف رسمت كل هذه المدود آهات الحزن، وكيف أدّت النونات بغنتها لحن الأمل في رضى المولى عز وجل وكيف كسرت الياء القصيرة الحزن وفتحت أبواب الثناء في وجه المؤمن الورع العائد ربّه.

فهذه الأمور كلها تجذب انتباه القارئ والمنصت، وتستلهم كل نفس، حيث يكون الإيقاع أول ما تحسه أذن السامع وتبصر العيون ما لذلك الاتساق من رصف وتنظيم

كل هذا يشكل نظاما صوتيا بديعا وحصنا منيعا يحفظ للعربية بقاءها، ويحافظ على تراكيبها مهما تغير الزمان والمكان.

(دور القرآن الكريم في تنمية ملكة اللغة العربية لدى الطفل:

تعتبر سور القرآن الكريم تعليمية في طياتها أهدافا بيداغوجية حكيمة من شأنها أن النطق السليم للغة العربية تدريجيا.

فالطفل عندما يتلقى هذه السور بشكل رسمي أو عفوي، فإنّها تصقل لغته وتهذبها بطريقة منتظمة دون المساس بشعوره، أو جرح نفسيته، ودون أن يحس أنّ ملكته اللغوية كانت تحمل في طياتها كلمات بعيدة عن الواقع اللغوي، إنّها تعودّ الطفل على استعمال المدّ

¹ : الآيات (27 28 29 30).

² ينظر: بكرى شيخ أمين: التعبير الفّتي في القرآن الكريم، 181.

استعمالا صحيحا حيث يتمكن من مدّ طبيعيا، أو بزيادة كم معين من هذا النَّفس فتزداد قوة هذا الأخير وحدته.

وزيادة على ذلك تتميز سور القرآن الكريم باحتوائها للأصوات العربية متدرجة، حيث يتعلم الطفل من كل سورة نوعا معينا من الحروف ويتمرن بذلك على مخرج هذا الحرف حتى يطبع في الذاكرة، وبيروز جميع الحركات المصاحبة له فإنّ هذا الحرف يشكل فونيميا متنوعا قدرا على تغيير معنى الصيغة في كل مرة كما هو الشأن في هاتين اللفظتين: " " " " ، فوجود الفتحة في اللفظة الأولى والكسرة في الثانية غير معنى اللفظة رغم احتوائها على ذات المقاطع والفونيمات، وقوله تعالى: " ورتل القرآن ترتيلا"¹ خير دليل على أهمية القرآن الكريم هوا لدور الكبير الذي يلعبه في تعلم قواعد اللغة العربية الفصحى، فهو معجزة ربانية حاملة من الإعجاز ما يفوق الشعر والنثر وعلوم العربية جميعها.

د) استغلال الإعجاز اللفظي للقرآن الكريم في تدريب الطفل على الفصاحة:

قد يشعر الطفل بهزة تكتنف أوصاله، فمرة يقشعر بها بدنه وآخر ينشرح لها فؤاده حين يسمع أعذب أنغام القرآن وأرقاها أو يسمع رعوده القاصفة، دون أن يعرف مصدر هذه الأنغام التي سرت في وجدانه.²

يعتبر الحزب الأخير من القرآن الكريم والذي يتكون من تسع وعشرين سورة بما فيها فاتحة الكتاب النسب لتعليم التلميذ وبطبيعة الحال هذا هو المعمول به في التعليم الابتدائي والمتوسط وفقا لمقررات وزارة التربية والتعليم.

من خلال القرآن الكريم يمكن تدريب الطفل على الأصوات الانفجارية القوية داخل ألفاظ وتراكيب ذات مقاطع قصيرة، متوسطة في الطول، طويلة نوعا ما، تماشيا مع التدرج الذي يمر به تعلم اللغة لدى الطفل مع مراعاة مستواه، ويتم هذا بمساعدة المعلم

¹ الآية 04.

² ينظر: عبد القادر حسن: قصار السور/ نظريات وتأملات، ط1، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1990 ()

للتلميذ على تخطي الصعوبات النطقية والإملائية على أن تتم الاستعانة بالقرآن الكريم كأداة لاستنباط قواعد النطق واللغة، ويتم أيضا بإعادة النظر في حصة القرآن الكريم بإدراجها ضمن مجالات تعلم اللغة العربية، شأنها في ذلك شأن الإملاء، والقراءة، والتعبير، والقواعد النحوية، وغيرها... ذلك، أن تلاوة القرآن الكريم تنمي قدرة الطفل على التعبير الشفهي والكتابي، وتساعده على استنباط القواعد الإملائية والنحوية، كما تنشط جهازه النطقي، وتصلق أصواته وتهذبها.

4) منزلة تعليم اللغة من أهداف المقاربة بالكفاءات:

في المناهج الدراسية إلى تطوير هذه المناهج بما يساير التطورات الحاصلة على المستوى العالمي، وهنا نجد كثيرا من البلدان قد أعاد النظر في المقاربات التي تبنى عليها مناهجها، بحيث انتقلت من المقاربة التقليدية القائمة على الأهداف إلى مقاربة جديدة تقوم على الكفاءات، وقد ظهرت المقاربة بالكفاءات كحل بيداغوجي للتحكم في الانفجار المعرفي الهائل الذي شهدته العقود الأخيرة، بحيث تقوم في أساسها على فكرة تحقق قدرات للتلميذ ترتبط بأدائه في الفضاء الدراسي وفي الوسط الذي يعيش فيه.

مفهوم الكفاءة:

1) لغة:

كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جازاه، والكفيء: النظير، وكذلك الكفاء والكفوء، والمصدر الكفاءة، ونقول لا كفاء له بالكسرة وهي في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفاء: النظير والمساواة.

أما في المعجم العربي الأساسي فتعرّف كما يلي: اكتفى يكتفي _ اكتفاء مكثف(المكتفي)، مكثف: 1- بالشيء: استغنى به وقنع(اكتفى بأجر زهيد)(وهو مكثف

بما عنده) 2- بالأمر: اضطلع به، اكتفاء: مص اكتفى_ الاكتفاء الذاتي(في الاقتصاد): استغناء الدولة بإنتاجها عن الاستيراد من غيرها. "الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية"¹ كما نجدها في المنجد الأبجدي على النحو التالي:

والكفاية(كفى): مص ما يكفي ويعني عن غيره ويقال "في هذا كفاية والكفاءة:(كفا)، الكفاءة: القدرة على العمل وحسن القيام به، الجدارة والأهلية:"كفاءة جسم أو قيمته الاتحادية"(ك): تقاس بعدد ذرات الهيدروجين التي تتحد بذرة من هذا الجسم أو تقوم مقامها وقد حورت اليوم نظرية الكفاءة تحويرا عميقا.²

2) المعنى الاصطلاحي:

ما من شك أنّ، المحور المركزي في عملية التكوين هو الكفاءة، التي تمثل في ذات موضوعا رئيسيا في التقويم، هذا ما يبرر تعدد الآراء والتعريفات التي تناولت الكفاءة من حيث المعنى.

يرى فنشر(fincher) في الكفاءة مفهوما اقتصاديا أو تنظيميا أو هندسيا، أما المفهوم الهندسي فيعني النسبة بين المدخلات والمخرجات، أما اقتصاديا فالاستهلاك، أما تنظيميا فهي المقدرة في حفاظ المنظمات عن نفسها برضي الأفراد الذين تحتويهم.³

أما جود (Good) الذي يرى أنّ الكفاءة: "هي القابلية لتطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية."⁴

إذن يمكن القول إنها أكثر من مجرد مصطلح جديد، أنّها مقاربة جديدة بيداغوجية تغير العديد من جوانب تصوراتنا وممارساتنا التربوية.

¹ أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، (دط)، (دت)، ص ص 1046 1048.

² 8، دار المشرق، المؤسسة الوطنية () 843.

³ سهيلة الفتلاوي: كفايات التدريس: المفهوم، التدريب، الأداء، ط1 2002 28.

مؤشر الكفاءة:

يعبر مؤشر الكفاءة على الأداء المعرفي والسلوكي الذي يمكننا بواسطته التحكم في وهذا ينطبق أساساً على المتعلم، أو بمعنى آخر إبراز مقدار التغيير الذي طرأ على مستوى الأداء المتعلق بالأفعال القابلة للملاحظة والقياس إلى القياس المستمر

الوضعية التعليمية في المقاربة بالكفاءات:

تعرف الوضعية التعليمية بأنها موقف يكتسب منه المتعلم معلومات انطلاقاً من بعده، وبالاعتماد على الكفاءات التي سبق وأن تحكّم فيها والتي تسمح له باكتسابات أخرى، وتعرف أيضاً على أنها مجموعة من النصوص الشفوية أو المكتوبة

يقوم المعلم في الوضعية التعليمية بضبط السياق الذي يسمح للمتعم بتجنيّد معارفه تساؤل يحدث لديه قطيعة مع تصوراته القبلية، كما يوفر له الوسائل والمراجع والمؤشرات المنهجية والمعالم التي تسمح له ببناء تصورات جديدة عن طريق النشاطات التي يؤديها أثناء معالجة الإشكالية

ويمكن أن تأخذ الوضعية التعليمية أنماطاً عديدة حسب الأغراض المراد بلوغها ونميز عادة بين ثلاثة أنماط هي:

- الوضعية المشكّلة

صياغة الكفاءة:

تعني صياغة الكفاءة تحديد أبعاد نصها بحيث تكون فعلا كفاءة وليست قدرة أو هدفا عاما أو خاص، وعند صياغة الكفاءة ينبغي أخذ مظهرين بعين الاعتبار هي: (2)

تحديد إطار ما هو منتظر من المتعلم:

ويتعلق هذا بأمرين هما:

- المهمة المنتظر تأديتها: أي نوع الإنتاج المنتظر من المتعلم هل هو حل ما أو التأثير على المحيط.
- نوع الموارد وشرط تنفيذ المهمة: حيث ينبغي التفكير بشكل واضح في (...) يستخدمها المتعلم وكذا الشروط التي سينفذ المهمة المطلوبة منه وفقها.

• الصياغة الإجرائية للكفاءة:

ويتطلب الأمر الإحاطة بكل مكونات الكفاءة قصد الابتعاد عن الطابع العام والمجرد لها وجعلها محسوسة قدر الإمكان، ولبوغ ذلك ينبغي ضبط ما يلي:
السياق: ويتمثل في إطار الحياة الذي تصاغ في إطاره الكفاءة.

المعرفة: وهي عناصر المادة والمواد المستهدفة في الكفاءة.

المعرفة السلوكية: وتعبّر عنها الجوانب العاطفية الانفعالية المراد إنمائها لدى .

المعرفة الفعلية: وترتبط بالجوانب التنظيمية العملية للإنتاج المنتظر.

الدلالة: وترتبط بالمعنى الذي يعطى للكفاءة وهي مؤشر دال على دافعية المتعلم.

الشروط اللازم مراعاتها في صياغة كفاءة:

1. أن يُجند فيها المتعلم بمجموعة من المكتسبات.
2. أن تتصل بفئة من الوضعيات التي يمكن إبرازها بشكل دقيق بواسطة مجموعة من

3. أن تتحقق في أن تتحقق في طار مجموعة من الوضعيات ذات معنى بالنسبة للمتعلم بحيث تجنده ويكون لها بعد اجتماعي.
4. أن تسمح بأن تكون وضعيات التقويم دائما جديدة بالنسبة إلى المتعلم.
5. أن تبين بدقة وسائط عائلة ووضعيات لكي تسمح بإعداد وضعيات تقويم متكافئة.
6. أن تصاغ بدقة وبصفة إجرائية وتكون قابلة للتقويم، بحيث يتمكن معلمان دون إتقان مسبق من اقتراح وضعية من نفس المستوى لتقويم مكتسبات التلاميذ.

موازنة بين المنهاج التقليدي و المنهاج الحديث:

جدول يوضح مقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات في مجالات أهمها:

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
1- طبيعة المنهاج	<ul style="list-style-type: none"> - للمنهاج. - يركز على الكم الذي يتعلمه التلميذ. - يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. - يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ. - يكيف المتعلم للمنهاج. 	<ul style="list-style-type: none"> - المنهاج. - يركز على الكيف. - يهتم بطريقة تفكير التلميذ و المهارات التي تواكب تطوره. - يهتم بجميع أبعاد نمو التلميذ - يكيف المنهاج للمتعلم
2- تخطيط المنهاج	<ul style="list-style-type: none"> - يعده المتخصصون في المادة الدراسية. - يركز على منهاج التعليمية. - محور المنهاج "المادة الدراسية" 	<ul style="list-style-type: none"> - يشارك في إعداد جميع المؤثرة و المتأثرة به. - يشمل جميع عناصر المنهاج - محور المنهاج "المتعلم"

<ul style="list-style-type: none"> - وسيلة تساعد على نمو التلميذ نمو - تعدل حسب ظروف التلاميذ و احتياجاتهم - يد خصائص شخصية المتعلم. - المواد الدراسية متك - مصادر ها متعددة. 	<ul style="list-style-type: none"> - غاية في حد ذاتها - لا يجوز إدخال أي تعديل عليها - يبني المقرر الدراسي على التنظيم - المواد أدراسية منفصلة - مصدرها الكتاب المقرر. 	<p>(3)-المادة الدراسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تقوم على توفير الشروط و - تهتم بالنشاطات بأنواعها - لها - تستخدم وسائل تعليمية متنوعة 	<ul style="list-style-type: none"> - تقوم على التعليم و التلقين - لا تهتم بالنشاطات - تسير على نمط واحد - تغفل استخدام الوسائل التعليمية 	<p>(4)-طريقة التدريس</p>
<ul style="list-style-type: none"> -إيجابي مشارك - يحكم عليه بمدى ما قدمه نحو الأهداف -المنشودة (مهاراته وكفاءاته...). 	<ul style="list-style-type: none"> - سلبي غير مشارك - يحكم عليه بمدى نجاحه في المواد الدراسية 	<p>(5)- المتعلم</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على - يراعي الفروق الفردية بينهم.- يشجع التلاميذ على التعاون في 	<ul style="list-style-type: none"> - علاقته تسلطية مع التلاميذ - يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم - لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ - يشجع على تنافس التلاميذ في - 	<p>(6)- المعلم</p>

<p>اختيار الأنشطة وطرائق ممارستها.</p>	<p>- يهدد بالعقاب و يدفعه للخوف</p>	
<p>- تهيئ الحياة المدرسية للمتعلم لعملية التعلم. - تقوم على العلاقات الإنسانية بمفهومها - توفر للمتعلمين الحياة الديمقراطية</p>	<p>- تخلو الحياة المدرسية من الهادفة. - لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة - لا توفر جوا ديمقراطيا.</p>	<p>(7)- الحياة المدرسية</p>
<p>- يتعامل مع التلميذ كفرد اجتماعي - يهتم بالبيئة الاجتماعية للمتعلم ويعتبرها من - يوجه المدرسة لخدمة البيئة الاجتماعية. - لا يوجد بين المجتمع و المدرسة</p>	<p>- يتعامل المنهاج مع المتعلم كفرد لا علاقة له بالإطار الاجتماعي. - يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم يعدها من مصادر التعلم. - لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية - يوجد حواجز وأسوار بين</p>	<p>(8)- البيئة الاجتماعية للمتعلمين</p>

لماذا مناهج جديدة؟

"مرحلة الإصلاح 2003"

جددت المدرسة الجزائرية مناهجها بالخصوص لأنّ البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها لعقود خلت فهي لا تواكب التقدّم والتكنولوجي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.

فتغير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها، خاصة وأنّ عولمة المبادلات تملّي على المجتمعات تحديات جديدة، لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجعة للأجيال.¹

وقد اعتمدت في بناء المناهج الحالية على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم، والمناهج الجديدة، اعتمدت الم على الأسئلة أهمها:

- ما الذي تحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة من معارف وسلوكات

- ما هي الوضعيات التعليمية الأكثر دلالة ونجاعة لإكسابه هذه الكفاءات وجعله يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل لمكتسباته السابقة؟

✓ مميزات المقاربة بالكفاءات وتأثيرها على العلاقة التربوية:²

إنّ المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صفة مشكلات، ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.

¹ ديرية التعليم الأساسي: مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أبريل 2003 . 4
² المرجع نفسه والصفحة نفسها .

فحل المشكلات (أو الوضعيات / المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال، إذ إنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة وتعمل المناهج على تشجيع اندماج المناهج، والمفاهيم والأدوات المعرفية بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

✓ أهداف حركة التربية القائمة على الكفاءات:

- الهدف الأسمى هو الوصول بالمتعلم إلى أعلى المستويات من حيث الأداء والإتقان وارتباطها بالوضعيات المعقدة التي يواجهها في واقعه المعيش أو مستقبله المهني.
- « : Rogiers إلى ثلاثة تحديات تبرز ظهور هذه المقاربة الجديدة وهي:

- 1- غزارة المعلومات وتكاثرها السريع مما يجعل الطرق البيداغوجية المبنية عقيمة وجامدة ومتجاوزة.
- 2- الحاجة الملحة لتقديم تعليمات ذات معنى للتلاميذ وتجلب اهتمامهم ولها ارتباط وثيق بالحاجات اليومية المعيشة.
- 3- محاربة الفشل الدراسي الذي يقلل من فعالية المؤسسة التربوية ومرد وديته.

❖ ملخص الفصل الثاني:

عرفت الممارسة اللغوية في مجتمعاتنا العربية تراجعاً كبيراً في العملية التواصلية بواسطة اللغة العربية، وذلك بسبب العديد من العوامل التي شكلت مجتمعة عائقاً أمام استعمال اللغة العربية كوسيط بين عنصري العملية التواصلية. معرفة المكتسبات القبلية للطفل والربط بينها وبين لغة المدرسة أمر في غاية الأهمية وهو وضع اللغة عندنا في الجزائر فالطفل يكتسب ما يعرف عندنا بالعامية أو دارجة العربية أو الأمازيغية أوهما معا أو حتى لغة أجنبية أو خليطاً من هذه الاستعمالات وّعة التي تميّز بيئتنا السوسيوثقافية، ثم يجد نفسه أمام وهذا ما يشكل له نوعاً من الصدمة.

قد وجدت المدارس الجزائرية صعوبات في تعليم اللغة العربية الفصحى للناشئة نظراً للتأثير الفعال للممارسات اللغوية على العملية التعليمية، وذلك من خلال تأثيرها على المتعلم الذي يستجيب وبصورة لا إرادية ما اكتسبه من الأسرة يظهر تأثير ذلك في خطاباته التواصلية، مما يعيق تواصله اللغوي السليم.

تقوم النظرة الحديثة للوسائل التعليمية ضمن العملية التعليمية، على أساس تصميم وتنفيذ جميع جوانب عملية التعليم والتعلم، وتضع الوسائل التعليمية كعنصر من عناصر وهذا يعني أن اختيار الوسائل التعليمية يسير وفق نظام تعليمي متكامل، ألا وهو أسلوب النظم الذي يقوم على أربع عمليات أساسية بحيث يضمن اختيار هذه الوسائل وتصميمها واستخدامها لتحقيق أهداف محددة.

وقد بينت التجارب المتعددة منذ حركة التعليم السمعي البصري، أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود رافية والطبيعية ولا ريب أنّ هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية

المتلاحقة التي جعلت البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة اشترك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم الوسائل التعليمية على اشترك جميع حواس المتعلم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويد . يعدّ الكتاب

المدرسيّ أقدم الوسائل التّعليميّة وواجهة المدرسة على المجتمع ووسيلة التواصل معه، وهو اليوم يشهد في العديد من الأنظمة التربويّة تطوّرًا مل

، ولكن هذا لن يمنع المدرسة من البحث عن وسائل تعليميّة أخرى حديثة وليدة

م العلميّ. والمدرسة الجزائرية كغيرها مذ

التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى بهدف زيادة إمكانيات المتعلم وتزويده بتقنيات وبرمجيات حاسوبية، وخصوصاً بعد تبني نظامنا التربويّ لبيداغوجيا الكفاءات في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي. وبما أنّ العملية التعليمية والتعلمية في الجزائر لا في مرحلة استخدام طرائق التلقين التقليدية أثناء تقديم المادة اللغوية، فإننا نريد أن نشير إلى مدى أهمية استغلال الوسائل التعليمية الحديثة كالوسائ

الإلكترونية وأثرها في تحسين تعليم اللغة العربية وتعلمها وبالأخصّ في مرحلة التعليم ، وعن قدرتها على سدّ الثغرات التي يعجز الكتاب المدرسيّ عن سدّها وكلّ ذلك

من أجل تمكين المتعلم من لسليم لهذه اللغة في مختلف المواقف الخطابية

سواء أكان ذلك داخل المحيط المدرسيّ أم خارجه.

هذا الفصل تحدّث عن بديل نوعي للممارسات اللغوية، وهو **حفظ**

القرآن الكريم لا يختلف اثنان في أن القرآن الكريم كان في وقت ما وما زال إلى اليوم

لتعلم القراءة، ووسيلة من وسائل الممارسة اللغوية، بل من خلاله يكتسب ا

أغلب المهارات اللغوية، وقد تناولنا في بحثنا أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية الملكة

اللسانية لدى تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، تبين لنا في نهاية البحث أن حفظ

ريم في المراحل المبكرة من حيا

منها التلميذ في اكتساب المهارات اللغوية الضرورية، ذلك أنّ ما يتعلّمه الطفل في هذه المراحل ينطبع في تشكيل شخصيته بأكملها. ومن هنا تأتي ضرورة الحرص على ما يُقدم للطفل في هذه المراحل وفي الوقت نفسه استثمار القدرات الكامنة لدى الطفل لإعطائه ما يمكن أن يساعده على إتقان مهاراته اللغوية، مما يسهل عليه التعامل باللغة في المراحل التعليمية اللاحقة. ورأينا أن الوسيلة المساعدة على مرونة اللغة على السنة التلاميذ، هي: **حفظ القرآن الكريم** في المراحل المبكرة من عمره ومرحلة التعليم وهذا يعد بحق أنسب ما يقدم للطفل، لأن حفظ القرآن يعتمد على الممارسة اللغوية الحية مما يساعد على إتقان اللغة قراءة وتعبيراً...، تها عن طريق ترديد الآيات والصور يسمح للذاكرة بتثبيت الكلمات واستحضارها عند الحاجة إليها مما يؤثر إيجاباً على نمو الطلاقة اللغوية.

المهتمين بقطاع التربية والتعليم أنّ المنظومة التربوية هي في طور إصلاح وتجديد جذري في مختلف أطوار التعليم ومن أهم مرتكزات هذا الإصلاح الشامل الاعتماد على التدريس بواسطة المقاربة بالكفاءات، كمنطلق نظري ذي ميدان تطبيقي يتمثل في ما يسمى بالوضعية الإدماجية فهي تقترح على الأستاذة بديلاً نموذجياً لكيفية التدريس الذي يجمع بين دور المعلم التوجيهي البعيد عن التلقين الجاف وبين دور المتعلم في وفي هذا إفضاء على النقائص والصعوبات التي لمسناها في مرحلة التعليم المتوسط، والتي يمكن أن تجعل التلاميذ يقبلون على ضمان تحقق الأهداف المرجوة من الدرس.

فقد بات من الضروري تفعيل بدائل نوعية للحدّ من هذه الممارسات اللغوية التي يعرفها المجتمع الجزائري، وذلك بإيجاد نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية التي ينبغي أن تكون متناسبة مع مستوى التلميذ العقلي وتعمل على تنمية مهاراته المعرفية من جهة، وتفعيل هذه الأخيرة في واقع التلميذ من جهة أخرى، وذلك للحدّ من الممارسات اللغوية التي يعرفها المجتمع الجزائري في حوار التخطيبي اليومي

حيث يستعمل ألفاظاً أجنبية وأخرى عامية. ومن ثمّ فإنّ حيويّة اللغة العربية لا تظهر إلاّ
توظيفها في كلّ مجالات الحياة اليوميّة للمتعلم.

إنّ هذه البدائل تعدّ ركائز أساسيّة يجب تفعيلها في الوسط التعليمي بصفة عامة،
وفي حياة المتعلّم خاصة، وذلك للوصول إلى ممارسات لغويّة مثلى ترقى بلغة

(1) تعريف بعض المفاهيم المتعلقة بهذا الجانب

(2) أدوات البحث ومواصفات العينة المختارة

➤ عرض نتائج الدراسة الميدانية:

(1) إحصاء وتحليل نتائج الاستبيانات

(2) المقابلات.

(3) حضور بعض الحصص في مختلف المتوسطات..

(4) خلاصة الجانب التطبيقي

➤ الدراسة الميدانية:

بالبيئة السوسيو لغوية

العربية في التعليم المتوسط، حاولنا تكوين فكرة عن ميدان البحث (المكان، الأفراد المعنيين)، فيما بعد انتقلنا إلى قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجاية، أين تحصلنا على رخصة الدخول إلى مختلف المتوسطات التابعة لولاية بجاية وهي كالتالي: متوسطة الشهيد أيت موهوب ليل، متوسطة الشهيد أمغار محند الطاهر (300/800)

متوسطة يحيى شريف كريم ببرشيش (القصر).

1) تعريف بغض المفاهيم المتعلقة بالجانب التطبيقي:

ومما لا شك فيه، أنّ أيّ بحث علمي في زمن التطور والتقدم العلمي يستوجب الوضوح والدقة والموضوعية إذ لا بد لنا من أن نحدد بعض المفاهيم التي انطلقنا منها في الجانب التطبيقي لبحثنا وهي كما يلي:

1) التعليم المتوسط:

نقصد بالتعليم المتوسط الطور الثاني من التعليم المدرسي، الذي يدوم أربع سنوات في ظل الإصلاحات الجديدة.

2) المعلمون:

هم من أهم أقطاب العملية التعليمية بالمدرسة، يقومون بتدريس التلاميذ وإعدادهم، وتهيئة الظروف المناسبة لهم، ويؤدون وظيفتهم بكفاءة ومهارة لتحقيق الهدف التربوي المرغوب فيه.

3) الأهداف التعليمية:

هي الترجمة الفعلية لمسارات المجتمع واتجاهاته الفلسفية التي تنبع من عمق الواقع الاجتماعي المعيش، وتراعي الظروف النوعية وتستند إلى الدراسة الموضوعية. وقد اتخذنا عينة البحث بطريقة عشوائية بالنسبة إلى كل من المعلمين والأولياء، وبالنسبة للتلاميذ، انتقينا ثلاث فئات (المتفوقين، المتوسطين، الضعفاء).

2) أدوات البحث ومواصفات العينة المختارة:

ولقد حرصنا قدر الإمكان على أن تكون المؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم

شاملة لمختلف العينات بأمانة، وهكذا قمنا باختيار عينة البحث في صورتها

النهائية، مع مراعاة أهم الشروط العلمية التي ينبغي توافرها في اختيار العينة والتي من بينها:

- أن تكون العينة ممثلة لكل بالنسبة إلى المجتمع الأصلي.

- أن نجعل لكل متوسطة ذات الحظ من الاستبيانات.

وتماشيا مع أهداف البحث وإجابة على تساؤلاته وما يتطلبه ذلك من بيانات ونتائج

نستند إليها في تحقيق أهداف البحث، ونظرا إلى كبر حجم العينة وتعدد الفئات، فقد ارتأينا

توزيع استبيانين: الأول خاص بالأستاذ والثاني خاص بالتلميذ، ولجأنا أيضا إلى ما يسمى

بالمسح الميداني، وكان ذلك عبر مقابلات شخصية مع كل من التلاميذ والأساتذة، بالإضافة

إلى حضور بعض الحصص للاطلاع عن قرب على مجريات عملية التدريس بصفة عامة

ولقد تم توزيع الاستبيان على عينة من المعلمين والتلاميذ بهدف معرفة الجوانب النفسية

والتنظيمية للإدارة المدرسية بمرحلة التعليم المتوسط، ودرها في إنجاح العملية التعليمية،

فبلغ عدد الاستبيانات المستوفاة ستون (60) بالنسبة للتلميذ وثلاثون (30)

وبعدها قمنا باحتساب النسبة المؤوية للإجابات بعد استكمال عملية جمع المعلومات وإعداد

الجدول وبالتالي تحليل النتائج المتحصل عليها كما يلي:

➤ عرض نتائج الدراسة الميدانية:

(1) إحصاء وتحليل نتائج الاستبيانات:

❖ تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

(1) الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	9	30%
	21	70%
المجموع	30	100%

➤ يتضمن الجدول رقم (1) النتائج الخاصة بجنس الأساتذة الذين شملهم الاستبيان، بحيث تمثل نسبة الإناث 70%، وهذا ما يوضح إقبال العنصر النسوي على هذا النوع من مجالات العمل، لكونه الأنسب لهن، وبالمقابل نلاحظ عزوف عنه.

(2) الصفة:

الصفة	العدد	النسبة
مرسم	24	80%
متربص	0	0%
مستخلف	6	20%
المجموع	30	100%

➤ وجدنا أن نسبة الأساتذة المرسمين تبلغ 80% 20% بالنسبة للمستخلفين، في حين تنعدم نسبة المتربصين وهذا يدل على استقرار الأساتذة، وبالتالي بإمكانهم تقديم

(3) الخبرة:

النسبة	العدد	الخبرة
80%	24	أكثر من 10 سنوات
20%	6	أقل من 10 سنوات
100%	30	المجموع

➤ يتبين من الجدول رقم (3) أن نسبة الأساتذة الذين يملكون خبرة أكثر من 10 في حقل التعليم تبلغ 80% 20% بالنسبة إلى من لهم أقل من 10 سنوات، وهذا ما يحيل إلى أن أبناءنا بين أيد ذات خبرة آمنة مما يكفل لهم تكويننا ذا مستوى، وبهذا يمكن تحقيق

(5) مستوى التمكن من اللغة:

المجموع		النسبة	العدد	مستوى التمكن	اللغة
100%	30	70%	21	ممتاز	العربية
		30%	9	متوسط	
		0%	0	دون المتوسط	
100%	30	20%	6	ممتاز	الفرنسية
		60%	18	متوسط	
		10%	3	دون المتوسط	
		10%	3	لا إجابة	
100%	30	40%	12	ممتاز	الأمازيغية
		50%	15	متوسط	
		10%	3	دون المتوسط	

➤ (4) الخاص بمدى تمكن الأساتذة من اللغات الثلاث (العربية، الفرنسية، الأمازيغية). فأولا بالنسبة إلى اللغة العربية تمثل نسبة 70% الممتازين، 30% نسبة المتوسطين، ومنعدمة بالنسبة إلى من هم دون المتوسط، ونجد في اللغة الفرنسية أنّ 60% تمثل من هم دون المتوسط و20% نسبة الممتازين، كما نجد تسوي نسبي 10%. أما اللغة الأمازيغية فتقدر النسبة

50% في المتوسطين، تليها نسبة الممتازين ب 40%

فهي 10%. من هنا يتضح لنا أنّ معظم الأساتذة متمكنون من اللغة العربية الفصحى، وبالنسبة إلى اللغة الفرنسية مستواهم لا بأس به أما الأمازيغية فمستواها مقبول.

(5) إلى أي مدى تحرص على استعمال اللغة العربية في القسم؟

الحرص	العدد	النسبة
يحرص	15	50%
لا يحرص	9	30%
لا إجابة	6	20%
المجموع	30	100%

➤ تظهر إحصائيات الجدول رقم (5) استعمال اللغة العربية الفصحى، في القسم، حيث تمثل نسبة 50% الذين يحرصون على استعمالها. أما نسبة 30% منهم فلا يتقيدون بها أما 20% منهم فقد التزموا الحياد، ويرجع هذا إلى قضية الانتماء الأمازيغي، وبالتالي يكون التأثير سلبيا على مستوى التحصيل .

(6) هل تستعين بلغة أخرى أثناء شرحك للدروس؟

الاستعانة	العدد	النسبة
نعم	9	30%
لا	12	40%

أحيانا	9	%30
المجموع	30	%100

➤ من خلال عملية التحليل لهذه النسب أنّ الأساتذة الذين كانت إجاباتهم ب"لا"، 40%، فيحين نجد تساوي الفئتين المجيبين ب"نعم" و"أحيانا"، بلغت 30 % منهما، وهذا ما يبيّن أنّ الأستاذ يستعين بلغة أخرى، أكثر أثناء شرح الدرس، لإيصال الفكرة للتلميذ، بوضوح، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على جانب من الحرص، لا الإهمال.

(7) هل تسمح لتلاميذك بأن يعبروا عن أفكارهم بغير اللغة العربية؟

السماح	العدد	النسبة
نعم	3	%10
لا	27	%90
المجموع	30	%100

➤ يبيّن الجدول رقم (7)، نسبة سماح الأساتذة للتلاميذ على التعبير بغير اللغة العربية " " احتلت الفئة المجيبة ب"لا" 90% وهذا دليل على حرص الأساتذة على التقيد باللغة العربية الفصحى أثناء حصص

(8) ما هي الأخطاء التي يقع فيها تلاميذك بصورة مستمرة؟

الأخطاء	النسبة
إملائية	%28, 57
صرفية	%17, 86
نحوية	%28, 57

تركيبية	25%
المجموع	100%

➤ يتضح من الجدول رقم (8) نوع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ بصورة مستمرة، حيث نجد تساوي الإملائية والنحوية البالغة نسبتها 57 28%، في حين بلغت التركيبيية 25%، تليها الصرفية بنسبة 86 17%، وهذا ما يبيّن أنّ أغلبية معلمي اللغة العربية يرون أنّ أكثر الأخطاء المرتكبة، هي الإملائية والنحوية، تليها التركيبيية والصرفية، وهذا ما يشكل عقبة لِدالتلاميذ ويسبب تدني المستوى اللغو .

(9) هل أنت المصحح الدائم لأخطاء تلاميذك، أم أنّك تطلب منهم التصحيح

النسبة	العدد	المصحح
20%	6	الأستاذ
20%	6	التلاميذ
60%	18	معا
100%	30	المجموع

➤ يبرز لنا الجدول رقم (9)، أنّ نسبة التصحيح المشترك بين الأستاذ والتلاميذ قد 60%، في حين تساوت النسبتان المتعلقتان بكل من الأستاذ والتلاميذ لتبلغ 20% يبرز لنا العمل المشترك والتفاعل بين الأستاذ والتلاميذ بشكل جيّد وهذا يمنح التلميذ مجالاً للتعبير، وبالتالي تفك عقدة انطوائه ويكون منتجا بدلا من مجرد مستهلك.

(10) إلام يعود في نظرك وقوع تلاميذك في الأخطاء؟

النسبة	وقوع الأخطاء
57,14%	المحيط
35,71%	صعوبة التحكم في عددهم

معا	%14,28
المجموع	%100

➤ (10)، أنّ الأخطاء المرتكبة من قبل التلاميذ تعود إلى المحيط

14 57 % 35,71 %

بالواقع المعيش، ثم الاكتظاظ الذي تشهده مؤسساتنا التربوية، وعلى

وجه التحديد المتوسطات، وهذا ما يؤثر سلبا في النتائج الدراسية.

11 () علام تركز أثناء تصحيح عمل تلاميذك؟

التركيز	العدد	النسبة
المضمون	0	%0
اللغة	6	%20
معا	24	%80
المجموع	30	%100

➤ يوضح الجدول رقم (11)، أنّ الأستاذ يركز أثناء تصحيحه لعمل التلاميذ بنسبة

80 % 20 % فتمثل التركيز على اللغة فقط، ومنعدمة

تماما بالنسبة إلى التركيز على المضمون 0 %، وهذا ما يظهر حرص الأستاذ على الإلمام

12 () هل تلمس إعانة لك من قبل أولياء تلاميذك على أداء مهامك؟

الإعانة	العدد	النسبة
نعم	6	%20
لا	18	%60
نوعا ما	6	%20

المجموع	30	%100
---------	----	------

➤ (12) 60% " "

"نعم" و"نوعا ما"، فهناك تساو في النسبتين، إذ تمثل كل واحدة منهما 20%، هذا يدل على تقصير الأولياء في القيام بواجبهم، مما كان له التأثير السلبي على نتائج التلاميذ.

(13) ما هي الحلول التي تراها ناجعة لتحسين مستوى تلاميذك في اللغة العربية الفصحى؟

النسبة	العدد	اقتراح الحلول
90%	27	تمّ
10%	3	لم يتمّ
100%	30	المجموع

➤ يبرز لنا الجدول رقم (13)، أنّ نسبة الأساتذة الذين اقترحوا لنا الحلول تمثل 90% 10% منهم فقد التزمت الصمت بحجة أنّ أمر الحلول ليس من اختصاص الأستاذ ومهامه.

(14) هل أنت موافق على أن طريقة المقاربة بالكفاءات هي الطريقة الأكثر نجاعة لتحسين مستوى تلاميذنا في اللغة العربية؟

النسبة	العدد	الموافقة
50%	15	نعم
40%	12	لا
10%	3	عدم الإجابة
100%	30	المجموع

➤ وأخيرا يبيّن الجدول رقم (14)، موافقة الأساتذة من عدمها على تطبيق ما يسمى بطريقة المقاربة بالكفاءات، بحيث بلغت نسبة الموافقين عليها 50%، ونسبة المعارضين 40%.

❖ تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

1) الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
الإناث	39	65 %
الذكور	21	35 %
المجموع	60	100 %

➤ شملت الدراسة ستين تلميذا، منهم 65% ذكور، هذا ما يوضح

2) ما هي اللغة التي يستعملها أبواك معك؟

اللغة	النسبة
العربية	0 %
الأمازيغية	65,22 %
الفرنسية	04,13 %
المزيج من هذه اللغات	74,21 %
المجموع	100 %

➤ يتبين لنا من ملاحظة الجدول رقم (2) ما نسبته 22 65% هذه العينة ن اللغة المستعملة هي الأمازيغية، حد يستعمل اللغة العربية، بينما نجد الذين يستخدمون مزيجا من القبائلية والفرنسية والعربية حديثهم تبلغ نسبتهم 74 21% اللغة الفرنسية بنسبة 04 13% النظر في هذه النتائج

الأوساط الأسرية لولاية بجاية هي الأمازيغية، تليها الفرنسية العربية فه مقصية تماما ويعود استعمال الأمازيغية إلى كونها اللغة الأهلية لسكان بجاية
➤ (3) هل تتابع البرامج العربية على التلفزيون؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	12	20%
لا	9	15%
أحيانا	36	60%
لا إجابة	3	5%
المجموع	60	100%

➤ (3) المستجوبين حول
امج العربية بصفة غير دائمة 60 % الذين يتابعونها باستمرار فتبلغ نسبتهم 20 %
حين نجد نسبة 15 % من الذين لا يتابعون البرامج العربية 5 %
من كل هذه الإحصائياتيين لنا البرامج العربية منهم، وبالمقابل
استحوذ القنوات الفضائية على .

(4) هل تقرأ الجرائد؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	27	45%
لا	18	30%
أحيانا	15	25%
المجموع	60	100%

- (4) إجابات المستجوبين هي 45%، تقابلها نسبة 30% من الذين %25 من المستجوبين فتمثل الذين الجرائد لا بأس به.

(5) ما هي هذه الجرائد؟

- التلاميذ للسؤال رقم (5) الجرائد التي يقبل التلاميذ قراءتها (التسلية، البانوراما، الخبر، الهدف، le alwtan (...biture

(6) هل ينصحك أبواك بقراءة اللغة العربية و المطالعة بها؟

النسبة	العدد	الإجابة
80%	48	نعم
20%	12	لا
100%	60	المجموع

- يتبين من الجدول رقم (6) ما يقدر بنسبة 80% الأولياء ينصحون أولادهم العربية، 20% فلا يبالون بذلك بتاتا، فلحسن الحظ أن أغليبيتهم يشجعون على المطالعة مما يبشر بالخير.

(7) هل تفهم كلام أستاذك للغة العربية حينما يشرح الدرس؟

النسبة	العدد	الإجابة
80%	48	نعم
0%	0	لا
20%	12	أحيانا
100%	60	المجموع

➤ يمثل الجدول رقم (7) مدى فهم التلميذ للغة العربية عند شرح الدرس من قبل حيث تصدرت الفئة ذات 80%، تقابلها فئة " " 0% 20% إجابتها "أحيانا" ويمكن تفسير هذا بن اللغة العربية عند هؤلاء سهلة للفهم و ن صعوبتها في الاستعمال.

(8) هل يتقيد أستاذك بالفصحى في شرح دروسه؟

النسبة	العدد	الإجابة
65%	42	نعم
15%	9	لا
10%	6	أحيانا
10%	3	لا إجابة
100%	60	المجموع

➤ يوضح هذا الجدول (8) مدى تقيد باللغة العربية تقديمه للدروس حيث 65% 15% 10% أحيانا 10% التزمت الصمت، مما يدل على يتقيد حد معقول باللغة العربية ولا يلجأ إلى الأخرى لتوضيح بعض الصحيحة على التلاميذ.

(9) ما هي اللغة التي تستعملها عند الإجابة عن سؤال أستاذك؟

النسبة	العدد	الإجابة
50%	30	العربية الفصحى
5%	3	الأمازيغية
45%	27	مزيج
100%	60	المجموع

➤ يوضح هذا الجدول (8) التلاميذ الذي يستعملون اللغة العربية أثناء إجاباتهم تبلغ نسبتهم 50% حين بالقائلية 5%
45% فهي التلاميذ الذين يستعملون مزيجا من اللغتين يتضمن هذه الإحصائيات نسبة اللغة العربية الفصحى و المزيج اللغوي مم يشكل ضعفا بالنسبة قضية التمكن من العربية الفصحى لدى تلاميذ التعليم ا .

10) هل يسمح لك الأستاذ باستعمال لغة أخرى غير العربية؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	9	15%
لا	27	45%
أحيانا	24	40%
المجموع	60	100%

➤ يتضح من الجدول رقم (10) فيما يخص سماح تلاميذه باستعمال لغة غير عربية 45% لايسمحون لهم باستعمالها بشكل عادي، وهذا يدل و يوضح على هناك نوعا من التساهل من قبل في ميكانزمات استعمال اللغة العربية.

11) حينما تتحدث مع أستاذك في القسم هل يتدخل ليصحح لك أخطاءك؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	45	75%
لا	0	0%
أحيانا	15	25%
المجموع	60	100%

➤ يبرز الجدول رقم(11) 75% يصحون تلاميذهم ونسبة 15% يلجأ للتصحيح المشترك بين الأستاذو التلميذ، أما التلميذ فلا يصح لوحده، مما يدل على حرص الأساتذة على التصحيح أخطاء تلاميذهم و بالتالي تلقين العربية الفصحى بشكل سليم.

12) هل تحب الدراسة باللغة العربية الفصحى؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	42	70%
لا	18	30%
المجموع	60	100%

➤ يوضح لنا الجدول الأخير (12) من الاستبيان بشأن بمدى حبه للغة العربية 70% منهم يعبرون عن حبهم الدراسة بها، في حين من لا يميلون إليها تقدر نسبتهم ب 30% و هذا ما يبشر بخير بشأن اللغة العربية في منطقة بجاية .

(2) المقابلات:

❖ مقابلة مع أساتذة التعليم المتوسط:

إلى جانب الاستبيان قمنا أيضا بإجراء مقابلة مع ثلاثة أساتذة من التعليم المتوسط يدرّسون اللغة العربية، وكان ذلك يوم 2015 /04/26 موضوع اللقاء سلسلة من الأسئلة التي أجابوا عنها، ولعرض أجوبتهم وآرائهم، ارتأينا أن نتبع طريقة ذكر الـ

(1) حسب رأيك، ما هو واقع تعليم اللغة العربية لدى أقسام السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

الحقيقة بسبب المعامل هناك نوع من الاهتمام، بالإضافة إلى تحريضي المستمر لهم.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

بعض التلاميذ يكرهون الدراسة ولا يهتمون بها، والبعض الآخر يهتم، رغم أنّ لهم مستوى معيناً، لكن هناك صعوبة في تقبلها.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

أرى أنّه مستوى مقبول نوعاً ما، لكن هناك حساسية بالنسبة إلى هذه اللغة.

(2) هل تحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى في القسم أم تستعين بلغة أخرى أثناء

شرحك للدروس؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

أحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى ونادراً ما أستعين بلغة أخرى.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

99% على استعمال اللغة العربية الفصحى، لكن هناك من يستعمل الدارجة، وأستخدم الأمازيغية بنسبة 1% حتى لا يظن التلميذ أنّ الدارجة هي الفصحى.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

نعم أحرص عليها، لكن إذا اقتضت الضرورة ورأيت أنّ تلاميذي لم يفهموا ولم يستوعبوا ما أشرحه ألجأ إلى استعمال لغة أخرى بهدف إيصال الفكرة.

3) هل ترى الوسائل التعليمية مكملة لأداء درسك على أكمل وجه؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

لا نستعين إطلاقا بالوسائل التعليمية، أولا لقلّة توافرها، تقريبا هناك جهاز العرض عادة ما يحدث الشجار بين الأساتذة حوله، حقيقة هناك نقص شديد لهذه الوسائل.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

نوعا ما يساعد على أداء العمل التربوي، أكثر الأساتذة الذين يستعملونها هم أساتذة المواد العلمية وبالتالي لا نتاح لنا فرصة استعمالها. للأسف نقص ملحوظ في توافرها خاصة أنّها ضرورية في التربية الإسلامية لسماع التلاميذ النطق السليم للقرآن الكريم.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

نعم هي من الوسائل التي تساعد على تقديم الدرس على أكمل وجه ممكن، لكن للأسف هناك مفهوم خاطئ منتشر في وسط المؤسسة وهو أنّ اللغة العربية ليست معنية بالوسائل التعليمية، للأسف.

4) هل ترى الانتماء الأمازيغي حاجزا في تعليم اللغة العربية؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

نعم معيق، حاجز في تعليم اللغة العربية خاصة، حتى أنّ هناك استعمالا مفرطا للدارجة بالنسبة إلى المواد الأخرى (التاريخ والجغرافيا، التربية الإسلامية...) وهذا من السلبيات.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

لا أراه عائقا، بل على العكس من ذلك، يساعد على أداء المهام وإيضا للتلاميذ، بطبيعة الحال بقدرة الأستاذ على التحكم في الوضع.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

نعم وبنسبة كبيرة، لأنّ هناك جمودا لدى التلاميذ أثناء تعبيرهم. فأفكارهم باللغة الأمازيغية ولا يستطيعون تجسيدها باللغة العربية.

5) هل حاولت يوماً التقرب من محيط أحد التلاميذ الذين يعانون من نقص، في التحصيل

الدراسي؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

من المستحيل التقرب من محيط التلاميذ، لا أستطيع.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

أكيد، خاصة فيما يخص الحياة الاجتماعية للتلميذ.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

نعم عندما أرى تلميذاً شارداً ذهنياً أتقرب منه وأحاول مصدر هذه المشكلة.

6) إذا كانت الإجابة بنعم، فهل حاولت التدخل ولو بإسداء النصائح أو مساعدة من نوع

آخر؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

لأن هذا الأمر يوقيني في مشاكل ومثاهات مع أوليائهم خاصة أن جيل اليوم يستغل المواقف لعدم الدراسة، بالإضافة إلى الكذب المفرط الذي يتحلون به، لقد مررت بموقف صعب نتيجة لتدخلتي فيما لا يعنيني للأسف.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

أحياناً أسدي نصيحة، وإذا تفاقم الأمر أتصل بأوليائه وأحاول المساعدة قدر الإمكان.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

ما أستدعي أولياء أمورهم للتصرف في الأمر.

7) ما هي نسبة مشاركة الأولياء في جمعية أولياء؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

هناك شيء أن أكبر مؤسسة في برشيش ليس لديها جمعية أولياء التلاميذ، ولم يتم طرحه حتى كفكرة على الأقل خلال السنوات الثماني لوجودي بهذه المؤسسة.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

منعدمة تماماً، فالمؤسسة ملقاة على عاتق الجماعة التربوية عامة والأساتذة خاصة.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

نعم، لكن فئة المتعلمين فحسب هم من يحضرون الاجتماعات.

8) ما هي في رأيك أسباب ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

يعود السبب إلى المرحلة الابتدائية، لأنها الركيزة الأولى، هناك مواد مكثفة، مقابل إقصاء مادة الإملاء وهي جد مهمة في هذه المرحلة الحساسة.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

عدم المطالعة، نقص الملكة اللغوية، اللامبالاة عدم المراجعة المستمرة، الانترنت.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

عدم الاهتمام بهذه المادة أصلاً، قلة المطالعة.

9) ماذا تقترح لعلاج هذا الضعف؟

■ إجابة الأستاذ رقم(1):

أولا تغيير البرنامج، إيجاد حل لكثافة الأقسام وضغط العدد، تقليل الحجم الساعي، في القديم كنا نحفظ الكتابة، التعبير، الإملاء،... كل شيء لذلك يجب أن يكون هناك اهتمام بالطور الأول بتكوين الأساتذة وتوعيتهم.

■ إجابة الأستاذ رقم(2):

متابعة الأولياء لأبنائهم، المراجعة المستمرة للدروس، بالإضافة إلى المطالعة، للأسفليات الإنترنت أكبر من إيجابياتها، حتى البحوث عبارة عن من الإنترنت.

■ إجابة الأستاذ رقم(3):

بما أنّ المعامل يستقطبهم، فلنرفع من مستواه مقارنة مع بقية المواد، المطالعة زائد رقابة الأهالي التي أركز عليها بشكل كبير.

❖ مقابلة مع تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

عدة مقابلات مع تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط مع حرصنا يشمل اللقاء عيّنات من مختلف فئات التلاميذ (المتفوقة، المتوسطة، الدنيا) وكان ذلك يوم من شهر ماي 2015 يحيا شريف كريم ببر شيش ().

أعدناها لهم في فيما يلي:

1) ما هي المادة التي تميل إليها؟ لماذا؟

■ إجابة التلميذ رقم (1):

أحبها هي العلوم، أولاً لأنها أحبها لأستاذة و ثانياً لأنها

■ إجابة التلميذ رقم (2):

الرياضيات لأنها لا يوجد فيها حفظ.

■ إجابة التلميذ رقم (3):

الفرنسية لأنها تعجبنى.

2) ما مدى فهمك واستيعابك للغة العربية؟

■ إجابة التلميذ رقم 1:

جيد ولا أجد أية صعوبة فيها.

■ إجابة التلميذ رقم 2:

■ إجابة التلميذ رقم 3:

قليلاً فقط.

3)- ما هي علامتك في اللغة العربية؟

■ إجابة التلميذ رقم 1:

هي ما بين خمس عشرة و تسع عشرة من عشرين.

■ إجابة التلميذ رقم 2:

■ إجابة التلميذ رقم 3:

علاماتي من ست إلى ثمان من عشرين.

4) هل تجد صعوبة في اللغة العربية؟

■ إجابة التلميذ رقم 1:

■ إجابة التلميذ رقم 2:

■ إجابة التلميذ رقم 3:

5) هل تشكل لك لغتك الأم (القبائلية) عائقا في إتقانك للغة العربية؟

■ إجابة التلميذ رقم (1):

■ إجابة التلميذ رقم (2):

■ إجابة التلميذ رقم (3):

6) ما هي في رأيك أسباب الخوف من الامتحانات؟

■ إجابة التلميذ رقم (1):

■ إجابة التلميذ رقم (2):

تأتي أسئلة لم ندرسها بالإضافة إلى أن الوقت لا يكفي.

■ إجابة التلميذ رقم (3):

عدم فهم الأسئلة.

7) هل تساعدك طريقة تقديم أستاذك للدروس على الاستيعاب؟

▪ إجابة التلميذ رقم(1):

▪ إجابة التلميذ رقم(2):

▪ إجابة التلميذ رقم(3):

8) هل يستعين أستاذك للغة العربية بلغة أجنبية أثناء شرحه للدروس؟

▪ إجابة التلميذ رقم(1):

أحيانا.

▪ إجابة التلميذ رقم(2):

في بعض الأحيان.

▪ إجابة التلميذ رقم(3):

9) عند استعانتك بالقبائلية في القسم هل يحذرك أستاذك من ذلك؟

▪ إجابة التلميذ رقم(1):

لا يحذرنى.

▪ إجابة التلميذ رقم(2):

▪ إجابة التلميذ رقم(3):

10) هل تستفيد من حصص الاستدراك التي يجريها لكم الأستاذ؟

▪ إجابة التلميذ رقم1:

نقوم بحصص تطبيقية و تدعيميه للدروس الموجهة (td) و ليست بحصص

■ إجابة التلميذ رقم 2:

■ إجابة التلميذ رقم 3:

11) كم مرة يقوم أولياؤك بزيارة المؤسسة التربوية التي تدرس بها؟

■ إجابة التلميذ رقم 1:

■ إجابة التلميذ رقم 2:

■ إجابة التلميذ رقم 3:

12) هل التحقت بالروضة أو المدرسة القرآنية من قبل؟

■ إجابة التلميذ رقم 1:

■ إجابة التلميذ رقم 2:

■ إجابة التلميذ رقم 3:

13) أنت مقبل على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، ما هي الشعبة التي تود الالتحاق بها إذا

نجحت إن شاء الله؟

■ إجابة التلميذ رقم 1:

لأنني أريد أن أكون طبيبة.

■ إجابة التلميذ رقم 2:

لغات أجنبية لأنني أريد الخروج إلى بلدان أخرى.

■ إجابة التلميذ رقم 3:

اللغات الأجنبية.

❖ مقابلة مع أولياء التلاميذ:

أولياء التلاميذ واكتفينا

لقد ختمنا هذه المقابلات بطرح جملة من

2015

بثلاث عينات فقط و كان ذلك يوم

التالية:

ي

(1) ما هو عدد الأبناء؟

■ إجابة الأب رقم (1):

■ إجابة الأب رقم (2):

■ إجابة الأب رقم (3):

عدد الأولاد ثلاثة، منهم بنتان وذكر واحد.

(2) هل يدرسون كلهم؟

■ إجابة الأب رقم (1)

نعم يدرسون كلهم.

■ إجابة الأب رقم (2):

نعم يدرسان في الإكمالية.

■ إجابة الأب رقم (3):

نعم يدرسون كلهم.

(3) ما هو المستوى التعليمي للأب و الأم؟

■ إجابة الأب رقم (1):

المستوى التعليمي بالنسبة هو السنة من التعليم المتوسط

■ إجابة الأب رقم (2):

أنا درست حتى النهائي و زوجتي حتى المتوسط فقط.

■ إجابة الأب رقم (3):

مستويا من التعليم الثانية من التعليم المتوسط ومستوى زوجي السنة الثانية ثانوي.

(4) ما هي لغة التواصل مع أفراد العائلة؟

■ إجابة الأب رقم (1):

اللغة التي أتواصل بها مع أفراد عائلتي عبارة عن مزيج بين القبائلية و الفرنسية.

■ إجابة الأب رقم (2):

نتواصل باللغة القبائلية و الفرنسية و العربية.

■ إجابة الأب رقم (3):

القبائلية.

(5) هل تتابع المسار الدراسي لأولادك؟

■ إجابة الأب رقم (1):

بطبيعة الحال أتابع باستمرار المسار الدراسي لأولادي.

■ إجابة الأب رقم (2):

نعم أتابعهم في دراستهم

■ إجابة الأب رقم (3):

نعم أراقبهم أنا فحسب لان زوجي له ارتباطات عملية خارج الولاية.

(6) ما رأيك في شجار الأبوين أمام أبنائهما؟

■ إجابة الأب رقم (1):

يكون الشجار بيننا دون حضور أطفالنا لأن المشكلة بيننا.

■ إجابة الأب رقم (2):

أحيانا يحضرون حسب نوع المشكلة خاصة إذا كانت تعنيهم.

■ إجابة الأب رقم (3):

لا يحضرون

(7) هل تراقب أولادك أثناء استعمالهم للانترنت؟

■ إجابة الأب رقم (1):

الحقيقة أن الانترنت غير متوفرة في منزلي ولكن عندما يخرجون و يذهبون إلى المدارس
ستطيع أن أراقبهم لكون الانترنت متوفرة على هواتفهم النقالة

■ إجابة الأب رقم (2):

نعم أراقبهم بشدة و لا يستعملونها إلا أثناء حضوري.

■ إجابة الأب رقم (3):

نعم يستعملون الانترنت و لنا لكوني عاملة لا يتسنى لي مراقبتهم.

(8) هل تشجعهم على مطالعة الكتب؟

■ إجابة الأب رقم (1):

نعم أشجعهم على مطالعة الكتب.

■ إجابة الأب رقم (2):

الحقيقة لا أشجعهم إلا فيما استعمال القواميس.

■ إجابة الأب رقم (3):

نعم اشجعهم على الدراسة و المطالعة أيضا.

(10) هل تتمنى لأبنك أن يختص في دراسته الجامعية في اللغة العربية؟

■ إجابة الأب رقم (1):

حدهم يختص في اللغة العربية فلا أشجعه لأننا في سنة 2015.

■ إجابة الأب رقم (2):

هنا حسب قناعتهم كانوا مقتنعين بها فلا أتدخل، و لكن

■ إجابة الأب رقم (3):

لا أتدخل إطلاقا لأن الأمر متعلق بمستقبلهم الخاص.

(11) هل تشجع أبناءك على متابعة برامج القنوات التلفزيونية العربية؟

■ إجابة الأب رقم (1):

في بعض الأحيان أتدخل فيما يشاهدونه و لكن لا أرغم احد على نوع القنوات التي يريدون مشاهدتها.

■ إجابة الأب رقم (2):

أنتدخّل فيما يخص نوع القنوات التلفزيونية، لكن أراقب نوع البرامج التي يتابعونها.

■ إجابة الأب رقم (3):

لا أشجعهم على ذلك و لكن أراقبهم فحسب.

12) كيف تستقبل النتائج الدراسية لأولادك؟

■ إجابة الأب رقم (1):

على كل حال الذي تحصل على نتائج جيدة فأهنئه على ذلك أما الضعيف سوف سبب هذا الضعف.

■ إجابة الأب رقم (2):

نفسيا قبل حصولهم على النتائج لهم الذي يتحصل على علامات جيدة سوف ينال هدية مني، الضعيف فلن ينال شيئا و بعد ظهور النتائج اهنيء بايجاد حل المشكلة لضعيف و

■ إجابة الأب رقم (3):

فيما ي ص الضعيف منه كثير و ألومه بشدة أما المتفوق فأشجعه لأنه أفرحني.

(3) حضور بعض الحصص في مختلف المتوسطات:

:

هذا الجدول يلخص ما تمت ملاحظته أثناء حضورنا لبعض الحصص التدريسية فسمما يخص الاستعمالات اللغوية لكل من الأستاذ والتلميذ داخل حجرة التدريس.

الوحدة المعجمية المستعملة بالعامية	مقابلها باللغة العربية الفصحى
كيفاش	كيف
كاين	هناك
هاذي	هذه
	لا يوجد
ما فهمتش	لم أفهم
ما عlish	
أشرحيلهم	أشرحي لهم
ما سماهاش	لم يسمها
	أعيد
	انتهت
ما لقيناش	
عيط شويه	
	لم يقدّموا
ما فيهاش	لا يوجد فيها

لا يعلمون	ما علبالهومش
لم نفعلها	ما درنهاش
أسموها	سماوها
امتھن	تمھن
	ھيه
	ما تسرعيش
لا نستطيع	

4) خلاصة:

ولقد كان هدف هذه الدراسة عموماً هو إبراز الدور الذي يجب القيام به لإنجاح العملية التعليمية في التعليم المتوسط، إلى جانب تقديم صورة وصفية للواقع التعليمي المعيش، الذي تكون عليه الإدارة التعليمية بمدارس مرحلة التعليم المتوسط. وقد كانت العينة المستهدفة مكونة من التلاميذ و الأساتذة والأولياء، كما سبق الذكر وكان هذا كله لاستطلاع مختلف وجهات النظر لكل منهم، و اخترنا ثلاث عينات للإحاطة قدر الإمكان بواقع التعليم بجوانبه المختلفة (النفسية، الاجتماعية، التنظيمية...)، لكن للأسف ليس هناك مصداقية، لأننا لمسنا نوعاً من التناقض بين أفراد العينات إذ كل يجيب بانحياز لتبرئة نفسه. و يبقى أنه يمكن الخروج بنتائج قد تسهم إلى حد ما في الرفع من مستوى التعليم وتحقيق الأهداف المرجوة منها، و أيضاً للإجابة عن بعض التساؤلات :

- ✓ ما هي أهم التلميذ؟
- ✓ ما هو الدور الذي يقوم به المعلمون في المرحلة التعليم المتوسط لإنجاح العملية التعليمية؟
- ✓ ما هي أهم الجوانب (النفسية...)، التي تعنى بها الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم
- ✓ ما هو واقع اللغة العربية الفصحى في أقسام التعليم المتوسط؟

Omission	
Distortion	التحريف
Addition	
Substitution	
Performance linguistique	الكفاية اللغوية
Imitation	التقليد
Langage	
Articulation	
Trouble de langage	
Acquisition de langage	
Belinguisme	ازدواجية لغوية
Déglossie	ثنائية لغوية
Plurilinguisme	تعددية لغوية
Interference	
Alternance Codique	
Multabilité Linguistique	
Emprunt Linguistique	
Melange de code	
Changement Linguistique	تغير لغوي
Faculté Linguistique	ملكة لغوية
Langue vulgaire	لغة عامية
Dialect naturel	لهجة محلية

Langue courant	
Langue maternelle	
Langue	
Langage / parole	/
Dialect	لهجة
Langue standard	لغة نموذجية
Aire Linguistique	
Haute variété	تنوع رفيع
Basse variété	تنوع وضعي
Elève	
Professeur	
Méthode	الطريقة
Didactique	تعليمية

_____:

لا يختار لغته مثلما لا يختار بلده وقومه لونه، وهي
م غير لغته في التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه في موطنه كمن لبس جلد
غيره، أو كمن اتخذ هوية غير هويته.

يعد
السياسي
أهم المواضيع المعقدة والشائكة لارتباطه بالواقع
الذي يضفي على البحث نوعا من الحساسية، تفرض علينا التعامل بكل
حذر مع مجمل القضايا و الوقائع.

من المفروض أن تكون اللغة العربية الفصحى حاضرة بقوة لأنها هي اللغة التي
يتعلمها
بداية المرحلة الابتدائية ويستمر تعليمها إجباريا
التربوية وليس من اليسر تستقيم السنة التلاميذ يتعاون جميع
هنا بات يحاط التلميذ من كل جانب باللغة العربية الفصحى منذ

سعيانا كل جهدنا خلال خوضنا غمار هذا البحث كشف عن واقع تعليم اللغة
العربية الفصحى لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم شاهدناه
من استعمال العامية والأمازيغية الفرنسية في التدريس يفسد ما كان سليما
في، ونكاد لا نجد توظيفا للفصحى هذه حقيقة مرّة بها.

فمن خلال بحثنا هذا هناك ثغرات عدّة ونقائص في تعليم اللغة العربية
لاسيما في منطقة بجاية يجب العمل على سدّها
معالجتها خاصة فيما يتعلق بمشكل تأثير البيئة على لغة التلاميذ.

بلغنا في عرضنا له
هو جهد باحثين مبتدئين أننا اجتهدنا ولكل مجتهد أجر اجتهاده فرغنا من هذا
نقول يوما ليتنا فعلنا كذا، ولم نفعل كذا، وكان جديرا بنا لو حذفنا هذا

هذا ... (تلك طبيعة

أبقينا على هذا،

.

قد ساهمنا هذه الدراسة في طرح بعض

الأخير

تشكل محاور يسترشد بها بناء سياسية لغوية واضحة

• ي

-
- :استبيان موجه للأساتذة.
 - : استبيان موجه للتلاميذ.
 - :
 - : مقابلة مع التلاميذ.
 - : أولياء التلاميذ.

❖ _____(1):

استبيان لغوي موجه لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط:

سيدي الكريم، سيدتي الكريمة، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، المشكل من مجموعة أسئلة؛ تمثل قسما ذا أهمية كبيرة من بحثنا، فالرجاء أن تكون وإخلاص، دون ذكر اسمكم الكريم، ولكمالشكر الجزيل مسبقا.

(1) :

(2) :

(3) :

10 10

(4) :

- العربية:
 - الفرنسية:
 - الأمازيغية:

(5) إلى أي مدى تحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى في القسم؟

.....
.....

(6) هل تستعين بلغة أخرى أثناء شرحك للدروس؟

نعم لا أحيانا

(7) هل تسمح لتلاميذك بأن يعبروا بغير اللغة العربية؟

(8) ما هي الأخطاء التي يقع فيها تلاميذك بصورة مستمرة؟

إملائية صرفية نحوية تركيبية

9) هل أنت المصحح الدائم لأخطاء تلاميذك، أم أنك تطلب منهم التصحيح لبعضهم؟

.....

.....

10) إلام يعود في نضرك وقوع تلاميذك

المحيط صعوبة التحكم في القسم لكثرة عدد التلاميذ

11) تركز أثناء تصحيح عمل التلاميذ؟

المضمون اللغة هما معا

12) هل تلمس إعانة لك من قبل أولياء تلاميذك على أداء مهامك؟

13) ما هي الحلول التي تراها ناجعة لتحسين مستوى التلاميذ في اللغة العربية

.....

.....

.....

14) هل أنت موافق على أن طريقة المقاربة بالكفاءات هي الطريقة الأكثر نجاعة

لتحسين مستوى تلاميذنا في اللغة العربية؟

.....

.....

.....

❖ _____ (2):

استبيان لغوي موجه لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، على شكل أسئلة،

(×)

اسمكم الكريم، ولكم الشكر الجزيل.

(1) :

(2) ما هي اللغة التي يستعملها أبواك معك ؟

العربية الأمازيغية الفرنسية مزيج

(3) هل تتابع البرامج العربية على التلفزيون ؟

أحيانا

(4) هل تقرأ الجرائد ؟

نعم لا أحيانا

(5) ما هي هذه الجرائد ؟

.....
.....
.....

(6) هل ينصحك أبواك بقراءة اللغة العربية والمطالعة بها ؟

(7) هل تفهم كلام أستاذك للغة العربية حينما يشرح الدرس؟

أحيانا

(8) هل يتقيد أستاذك بالفصحى في شرح دروسه؟

أحيانا

(9) ما هي اللغة التي تستعملها عند الإجابة عن سؤال أستاذك؟

لعربية الفصحى الأمازيغية مزيج منهما

(10) هل يسمح لك الأستاذ باستعمال لغة أخرى غير العربية؟

أحيانا

(11) حينما تتحدث مع أستاذك في القسم؛ هل يتدخل ليصحح لك أخطاءك؟

أحيانا

(12) هل تحب الدراسة باللغة العربية؟

❖ _____ (3):

1) مقابلة مع أساتذة التعليم المتوسط:

إلى جانب الإستبيان قمنا أيضا بإجراء مقابلة مع ثلاثة أساتذة من التعليم المتوسط يدرّسون اللغة العربية، وكان ذلك يوم 2015 /04/26
الأسئلة التي أجابوا عنها، ولعرض أجوبتهم وآرائهم، ارتأينا أن
طريقة ذكر السؤال أولا، ثم نذكر أجوبة الأساتذة .

_____:

- 1) رأيك، ما هو واقع تعليم اللغة العربية لدى أقسام السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟
- 2) هل تحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى في القسم أم تستعين بلغة أخرى أثناء
- 3) هل ترى الوسائل التعليمية مكتملة لأداء درسك على أكمل وجه؟
- 4) هل ترى الانتماء الأمازيغي حاجزا في تعليم اللغة العربية
- 5) هل حاولت يوما التقرب من محيط أحد التلاميذ الذين يعانون
- 6) الإجابة بنعم، فهل حاولت التدخل ولو بإسداء النصائح أو مساعدة من نوع آخر؟
- 7) ما هي نسبة مشاركة الأولياء في جمعية أولياء؟ (8) ما هي في رأيك أسباب ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية؟
- 9) لمعالجة هذا الضعف؟

2) مقابلة مع تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

قمنا بإجراء عدة مقابلات مع تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط مع حرصنا أن يشمل اللقاء عيّنات من مختلف فئات التلاميذ (المتفوقة، المتوسطة، الدنيا) وكان ذلك يومي الثالث من شهر ماي 2015 يحييا شريف كريم شيش () .

_____:

و تتمثل الأسئلة التي أعددناها لهم في فيما يلي:

- (1)- ما هي المادة التي تميل إليها؟ لماذا؟
- (2)- ما مدى فهمك واستيعابك
- (3) ما هي علاماتك في اللغة العربية؟
- (4) هل تجد صعوبة في اللغة العربية؟
- (5)- هل لغتك الأم (القبائلية) تشكل عائقا في إتقانك للغة العربية؟
- (6)- ما هي في رأيك أسباب الخوف من الامتحانات؟
- (7)- هل تساعدك طريقة تقديم أستاذك للدروس على الاستيعاب
- (8)- هل يستعين أستاذك للغة العربية بلغة أخرى أثناء شرحه للدروس؟
- (9)- عند استعانتك بالقبائلية في القسم هل يحذرك أستاذك
- (10)- هل تستفيد من حصص الاستدراك التي يجريها لكم الأستاذ؟
- (11)- كم مرة يقوم أولياؤك بزيارة المؤسسة التربوية التي تدرس بها؟
- (12)- هل التحقت بالروضة أو المدرسة القرآنية من قبل؟
- (13)- أنت مقبل على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، ما هي الشعبة التي تود الالتحاق بها إذا

❖ _____:(5)

3) مقابلة مع أولياء التلاميذ:

لقد ختمنا هذه المقابلات بطرح جملة من الأسئلة على بعض أولياء التلاميذ واكتفينا بثلاث عينات فقط و كان ذلك يوم العاشر من ماي 2015
و يمثل موضوع المقابلات في الأسئلة التالية:

_____:

- 1)- ما هو عدد الأبناء؟
- 2)- هل يدرسون كلهم؟
- 3)- ما هو المستوى التعليمي للأب و الأم؟
- 4) - ما هي لغة التواصل مع أفراد العائلة؟
- 5)- هل تتابع المسار
- 6)- ما رأيك في شجار الأبوين أمام أبنائهما؟
- 7)- هل تراقب أولادك أثناء استعمالهم للانترنت؟
- 8)- هل تشجعهم على مطالعة الكتب؟
- 10) - هل تتمنى لأبنك أن يختص في دراسته الجامعية في اللغة العربية؟
- 11) - هل تشجع أبنائك على متابعة برامج القنوات التلفزيونية العربية؟
- 12)- كيف تستقبل النتائج الدراسية لأولادك؟

العربية

_____:

- (1)- المصحف الشريف.
(2)- : مقدمة ، دار الفكر بيروت ، ط 1 2004

العربية:

- (1)- : إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان 1 1988
12.
(2)- : المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، (دط)،
() .
(3)-الفيروز : القاموس المحيط، إعداد وتقديم عبد الرحمان المرعسلي، دار إحياء
التراث العربي مؤسسة التاج العربي، بيروت، ج 1 1997.
(4)-محمد التويجي وراجي الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دار
الكتب العالمية،بيروت، مج 1 2001.
(5)- : مؤسسة الوطنية للكتاب، 8 () .

لأجنبية:

Dubois Gean et Autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse, paris
1997.

المراجع باللغة العربية:

- (6)- إبراهيم مجدي عزيز ومحمد عبد الحليم حسب الله:
طرابلس، ليبيا، 2002.
(7)- حمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات 2، ديوان
ت الجامعية، الساحة المركزية بن
(8)-أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب ، القاهرة ، 1981.

- (9)- حمد نايل : 1
الحديث ، حداد .2009 1
- (11)- أنيس (محمد احمد قاسم) : مقدمة في سيكولوجية اللغة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، (مصر) ، 2000 .
- (12)- اروق (عبد الحميد) : تثقيف الطفل، فلسفته، اهدافه، مصادره، منشاة
سكندرية ، 1995.
- (13)- بشير عبد الرحيم الكلوب: 1996.
- (14)- بن عيسى (حنفي) : محاضرات في علم النفس ؛ ديوان المطبوعات الجامعية
3 .
- (15)- جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، سلسلة عالم المعرفة ،
ل فنون والآداب ، الكويت ، 1990.
- (16)- : جهود الجزائر في التعريب، التعليم العام والتقني، مجلة الفيصل،
المملكة العربية السعودية.
- (17)- : الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر، ترجمة: حبيب الله
2003.
- (18)- سعيد كمال عبد الحميد الغزالي : اضطرابات النطق و الكلام ، التشخيص و العلاج
1 ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن ، 2011.
- (19)- سهيلة الفتلاوي: كفايات التدريس: المفهوم، التدريب، الأداء، ط1
2002.
- (20)- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها
وطرائق تدريسها، ط1، الإصدار الثاني، الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
- (21)- عادل عبد الله محمد: دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة ، دار لارشاد ، ط
1 ، القاهرة ، 1999.
- (22)- : قصار السور/ نظريات وتأملات، ط1، مؤسسة الخليج العربي،
القاهرة، 1990 () .

- (23)- عفيفي عبد الفتاح: 1955
- (24)- فيصل محمد خير الرّزاد : اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ، دط ، دار المريخ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1995
- (25)- محمد خولة : الارطفونيا ، علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، دار هومة ، 4 2011.
- (26)-مصطفى ناصف: نظريات الفنون و الآداب ، الكويت ، 1983
- (27)- ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة () ().
- (28)- نايف خرما:أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني لثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، 1978.
- (29)-نايف معروف: خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1 1985.
- (30)- () :البنية النحوية ، تر / متشيل برونو و ، لاهاي ، هولند 1957
- () :المدرسة الجزائرية إلى أين ، دار الامة ، الجزائر ، 1991
- (31)-هدى عبد الله الحاج العشا : للنشر و التوزيع ، سوريا ، 2005.
- المراجع باللغة الفرنسية:**

- 1) Denis Gerard: Linguistique appliquée et étude de langue, Paris,Armand Colin 1972
- 2) Khaoula taleb ibrahimi: LES ALGERRIENS ET LEUR(S) LANGUE(S), 2^{eme} Edition Elhakim, Alger1987.

_____:

- (1)- مجلات مجمع اللغة العربية لعلم .
- (2)- علي حسين حجاج: مجلة الثقافة العالمية، 1988، 40.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

- (1) حفيظة تازوتي: لغة الطفل بين المحيط والمدرسة، - إفرادية-، مخطوط معهد 1999.
- (2) حسين زروق: العامية الجزائرية وجذورها الفصيحة - - قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر، 2006.
- (3) نسيمة أوشيش: التفكير وعملياته لدى تلاميذ السنة الرابعة أساسي بالوسط المدرسي الجزائري من خلال اختبارات الاحتفاظ والفضاء " لجان بياجيه " النفس والأرطفونيا جامعة الجزائر، 2006.

المواقع الإلكترونية:

- (1)- الموسوعة العربية العالمية الإلكترونية " Global Arabic Encyclopedia " .
- (2)- .
- (3)- .

المناشير الوزارية:

- (1)- مديرية التعليم الأساسي: مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي أفريل 2003 .
- (2)- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي.
- (3)- قطاع التربية الوطنية: مصوغة سوسيولوجيا المدرسة وسيكولوجيا المراهق من إعداد قسم استراتيجيات التكوين.

هداء

شكر وتقدير

.....

-

_____:

(البيئة السوسيو لغوية:

02..... /1- مفهوم السوسيو لغوية.....

-/2 البيئة السوسيو لغوية

1.2

2.2 ()

3.2

05..... 5.2

06..... 6.2

07. (اللغة العربية الفصحى.....

08..... (

:

_____:

11 (1 نظريات

13..... (2

16..... (3

27..... (4 ية تربية بين

29..... (5

_____ : تعليم اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات في ظل التعدد اللغوي:

31..... (1 مظاهر الاحتكاك اللغوي

- 41..... (2) عملية التعلم وكيفية تأديتها
- 52..... (3) أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية الملكة اللسانية
- 56..... (4) منزلة تعليم اللغة من أهداف المقاربة بالكفاءات
- 65..... (5)

II- الجانب التطبيقي

_____ : العربية التعليم المتوسط:

- 71 (1) تعريف بعض المفاهيم المتعلقة بهذا الجانب
- (2) ومواصفات العينة المختارة.
- الميدانية: ➤
- 73..... (1) تحليل نتائج الاستبيانات
- 86..... (2)
- 98..... (3)
- 100..... (4) التطبيقي
- 102.....
- 104.....
- 108.....
- 116.....